



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الوادي

شعبة العلوم الإسلامية  
تخصص دعوة و إعلام و إتصال

معهد العلوم الاجتماعية و الإنسانية  
قسم العلوم الإسلامية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية

## واقع الأقليات المسلمة في أمريكا

إشراف الأستاذ:

بشير بوساحة

إعداد الطلبة :

محمد بلقاسمي

محمد الصالح زغدي

عبد الحلم تواتي

السنة الجامعية : 2012 / 2013

سورة التوبة

تُكْرَمُ نِعْمَةً ﴿تِيكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ  
أَعْمَلُ صَالِحًا﴾

خَلَقَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿لَيْلًا﴾

[النمل، 19]

بِسْمِ اللَّهِ  
الْعَظِيمِ

## ملخص البحث :

لقد قمنا في هذا البحث بإتباع منهج السرد التاريخي ذلك انه المناسب لعرض المعلومات التاريخية خاصة وان موضوعنا هو عرض تاريخي لقصة الإسلام في القارة الأمريكية و قد تناولنا الموضوع في بحثين وأربعة مطالب وذلك بسبب اتساع جغرافيا والكثافة السكانية الأمريكية ففي المبحث الأول تعرضنا لواقع الأقليات المسلمة في أمريكا الشمالية وفي المطلب الأول تناولنا الأقلية المسلمة في م و ا ووجدنا كيف ان المسلمين اكتشفوها قبل الرحالة الأوروبي كريستوف كولومبس بخمسائة سنة علي يد البحار المسلم سيد القرطبي ثم تتبعنا الموجات المهاجرة الإسلامية الى أمريكا سواء من الأندلس و إفريقيا والبلدان العربية و الإسلامية بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك بد رفع المنع عن الهجرة إلي الولايات المتحدة الأمريكية ثم تطرقنا إلي الأجناس الإسلامية في هذه الدولة واهم المراكز الإسلامية لهم واهم المناطق التي يتوزعون فيها مثل المركز الإسلامي بواشنطن العاصمة واهم المنظمات مثل منظمة امة الإسلام التي يتزعمها الامام محمد ومن بعده ابنه وانهينا هذا المطلب بأهم التحديات التي تواجه الأقلية سواء في الجانب التربوي التعليمي أو الاجتماعي و الحقوقي وحتى الثقافي و الإعلامي، وتناولنا في المطلب الثاني الأقلية المسلمة في كندا وكيف أن الهجرة بدأت في أواخر القرن التاسع عشر حيث وصل عدد المسلمين ثلاثة عشرة مسلما ثم عرجنا إلي الكيان البشري للأقلية ومناطق انتشاره واهم المراكز الإسلامية لديه ثم أهم التحديات التي تواجه الأقلية سواء الداخلية أو الخارجية منه، كما تناولنا في المبحث الثاني واقع الأقلية المسلمة في أمريكا اللاتينية وبدأنا المطلب الأول بالأقلية في البرازيل وكيف بدأت الهجرة الإسلامية إليها سواء من أوروبا أو إفريقيا أو البلاد الشامية العربية وتطرقنا في هذا المطلب إلي أعداد المسلمين عبر التاريخ و مواقع انتشارهم مع ذكرنا لأهم المشكلات و التحديات التي تواجههم مثل الضعف الديني وقلة المراكز والمدارس المشرفة عليهم إلي جانب الارتداد والفقر وانهينا بحثنا بالأقلية المسلمة في الأرجنتين وتحدثنا عن كيفية وصول الإسلام ، خاصة عبر الاستعمار الاسباني للأندلس و الهجرة الإفريقية للرقيق من إفريقيا كما تطرقنا إلي مواقع التواجد الإسلامي هناك واهم

مدنه مثل بيونس ايرس وقرطبة إلي جانب ذكر أهم التنظيمات و المؤسسات الإسلامية في الأرجنتين، و اختتمنا هذه الدراسة بأهم التحديات التي تواجه الأقلية المسلمة في الأرجنتين.

## Résumé

Pour mener à bien notre cette recherche nous avons suivi strictement la méthode objective, la plus appropriée pour relater des évènements historiques.

Pour traiter ce sujet, « l'histoire de l'Islam en Amérique » nous l'avons réparti en deux parties, chacune est scindée en deux chapitres.

Dans la première partie, nous avons évoqué la situation de la minorité musulmane en Amérique du nord. Dans le premier chapitre, nous avons étudié celle qui vit aux États-Unis d'Amérique. Nous avons montré comment un marin musulman nommé « Sayed El kourtoubi » a découvert l'Amérique 500 ans avant Christophe Colomb, ensuite nous avons étudié les émigrations musulmanes en Amérique soit de l'Andalousie de l'Afrique ou des pays arabes et musulmans après la deuxième guerre mondiale. Après nous avons évoqué et dénombré les races musulmanes, les centres islamiques et les principales régions où se répartit cette minorité comme le centre islamique de Washington et aussi les principales organisations comme « Ommato el islam » présidée par Alija Mohamed. Nous avons terminé ce chapitre par l'évocation de principaux défis qui entravent la sécurité de cette minorité soit du cote éducatif, social, juridique et même culturel. Dans le deuxième chapitre nous avons étudié l'émigration de la minorité au Canada qui a commencé à la fin de 19 siècle.

La deuxième partie a été consacrée à la minorité musulmane de l'Amérique latine en commençant le premier chapitre par celle du Brésil. Nous avons monté toutes les conditions précaires dans lesquelles vivent ces musulmans.

Nous avons abordé enfin la situation de la minorité » musulmane en Argentine en soulignant l'arrivée de l'islam dans ce pays surtout par l'occupation espagnole de l'Andalousie et l'émigration africaine des esclaves. nous avons évoqué également les principales villes de l'existence islamique dans ce pays comme Buenos Aires , Cordoba et les principales organisations et entreprises islamiques dans ces pays sud-américain.

# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد

وعلى اله ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين

بداية تتوجه بقلوبنا لتحمد ونشكر الله عز وجل ، صاحب الفضل كله على مرعايته وهداياته  
وتيسيره لنا هذا الطريق المبارك ، والذي بفضلله وتوفيقه اتمنا هذا العمل المتواضع الذي نأمل ان يتقبله منا ، وان  
يجعل فيه خيرا عميما لمن يقرؤه.

كما تتقدم بخالص الشكر والتقدير للاستاذ

بوساحة بشير

الذي تقدم بقبول الاشراف على هذه المذكرة.

كما نشكر اساتذة معهد العلوم الانسانية والاجتماعية خاصة اساتذة العلوم الاسلامية.

واخيرا تتقدم بالشكر والعرفان الى من ساعدنا من قريب او بعيد وقدم لنا يد العون لاتمام هذه

المذكرة.

نسأل المولى عز وجل الخير والهدى والتوفيق لانفسنا وللجميع وان يمكننا من تحكيم كتابه

والعمل بسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - انه سميع الدعاء .

محمد الصالح - عبد الحلير - محمد

# مقدمة

## مقدمة

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه الحمد لله القائل (إنما المسلمون إخوة) سبحانه وتعالى القائل (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين مرسى دعائم الأخوة ومؤسس كيان الأمة المسلمة القائل ( المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا) ... أما بعد

فالإسلام هو نعمة من أعظم نعم الله التي من الله بها عز وجل على عباده، وقد دخل الناس في هذا الدين العظيم أفواجا ومن كل حذب وصوب لأنه الدين الحق الذي ارتضاه الله عز وجل لعباده ولهذا نجد الدين الإسلامي قد انتشر في أصقاع العالم شماله وجنوبه شرقه وغربه فلا نجد مكان في هذا العالم الواسع إلا ونجد هناك من يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسوله ومع ذلك نجد من يحارب هذا الدين وأهله قال تعالى: (( يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون)) وفي ظل هذه الحرب الشعواء عن الإسلام وأهله نجد أنه هناك أقليات مسلمة تعيش في بلاد الكفر لظروفها المختلفة والمتباينة وقد عانت ما عانت من الحرب عليها وعلى دينها ومع ذلك فإنهم يكافحون وينافحون من أجل دينهم الذي ارتضوه لهم ديننا.

ويطلق على هؤلاء المسلمين في بلاد الكفر مسمى الأقليات المسلمة ذلك أنهم يعيشون وسط كثرة غير إسلامية وفي مجتمعات غير مسلمة فتتأثر جميع أحوالهم الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والتعليمية وفي جميع مناحي الحياة الأخرى وتواجه هذه الأقليات المسلمة تحديات عظيمة يجهلها الكثير من أبناء الإسلام والذين يعيشون في ديار الإسلام ويعد التعليم مطلبا مهما للمسلم حث عليه ديننا الحنيف قال سبحانه وتعالى: (( اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم)) سورة العلق 1 إلى 5

وكما جاء في سنة الهادي المصطفى فقد حث صلى الله عليه وسلم على تلقي العلم وأخذ المعرفة في عدد من الأحاديث النبوية. وليس أدل على أهمية التعليم للمسلم مما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم على أسرى غزوة بدر من الكفار بدلا من دفع الفدية بأن يعلم كل أسير منهم عشرة من أبناء المسلمين ليتم فك أسرهم.

والمسلمون الذين يعيشون كأقليات في مجتمعات غير إسلامية أحق بأن يتعلموا أمور دينهم وأن يتمسكوا بعقيدتهم وأن يحافظوا على كياناتهم وهويتهم الإسلامية حتى لا تذوب وتتلاشى بمرور الزمن جيلا بعد جيل وحتى لا تنفصل الأجيال المسلمة وتنقطع عن جذورها الإسلامية.

## 1- موضوع الدراسة وتساؤلات الدراسة

إن دعم الأقليات والاهتمام بقضاياهم يعد ضرورة لتحسين صورة الإسلام في الغرب فهم وجه الإسلام وصورته الحية هناك فهؤلاء المسلمون هم خط الدفاع الأول عن الإسلام وما يلصق به من افتراءات وهم أقدر على تفنيد الشبهات ورد الإدعاءات والأقدر على تفهم العقلية والنفسية الغربية وكيفية التعامل معها ولا بد أن يكون ذلك الدعم من كافة الجهات سواء أفراد أو مؤسسات أو دول وفي ضوء ما سبق يمكن أن يتحدد موضوع الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ما مفهوم الأقليات:
- كيف وصل الإسلام إلى أمريكا
- ما هو الوضع السكاني للمسلمين هناك من حيث الهجرات وأنواعها وتقدير أعداد المسلمين ومناطق تركيزهم.
- ما هي أهم الجمعيات والجماعات الإسلامية في أمريكا
- ما هي أهم التحديات التي يواجهها تعليم الأقلية المسلمة في أمريكا

## 2- أهمية البحث

تفتقر المكتبة العربية إلى دراسة أو بحث يتسم بالشمول حول الإسلام والمسلمين في أمريكا ولعل جانبا من هذا البحث يكمن في تطلعه إلى إكمال بعض النقص وتقديم دراسة حديثة حول هذا الموضوع للقارئ المسلم وللمهتمين بدراسة الأقليات الإسلامية في العالم بشكل خاص ومن المتوقع أن يكون البحث حلقة وصل بين المسلمين في أمريكا والقارئ العربي وخاصة أولئك الذين لم تتح لهم الفرصة لزيارة أمريكا أو العيش فيها ومعرفة أحوال المسلمين عن كثب فكثير من القراء والباحثين يتطلعون لمعرفة المزيد عن أوضاع

المسلمين في تلك الديار ومعرفة ما يحققونه من نجاحات للاستفادة منها في أماكن أخرى من العالم إن أمكن وما يواجهونه من عقبات لمساعدتهم في تجاوزها.

وجوانب أخرى من جوانب أهمية البحث يتمثل في أهمية الولايات المتحدة الأمريكية وما تلعبه من دور في العالم المعاصر وخاصة بعد تفكك الإتحاد السوفياتي فهي أقوى دولة في العالم ولها تأثير كبير في تسيير السياسة الدولية وسياسة الحكومة الأمريكية تتأثر بما تواجهه من ضغوط داخلية من قبل الأقليات المختلفة فكلما كان وضع الأقلية ونفوذها قويا كان تأثيرها في صناعة القرار الأمريكي قويا وناظدا كذلك ولعل اللوبي الصهيوني وما يفعله اليهود لتوجيه السياسة الأمريكية لخدمة المصالح الإسرائيلية أكبر شاهد على ذلك والمسلمون في تلك الديار قوة صاعدة ومتنامية وإذا أحسن المسلمون تنظيم صفوفهم وتوحيد قواهم فإن تأثيرهم سيتزايد ويقوى ويسكون لهم تأثيرا في صناعة القرار الأمريكي المتعلق بقضايا المسلمين.

كما أنه من أهمية هذه الدراسة هو:

1. تحاول الدراسة تكوين جانب معرفي عن واقع الأقلية المسلمة في أمريكا وهذه المعرفة لا غنى عنها للمهتمين بأمور الأقليات المسلمة في أمريكا والولايات المتحدة على وجه الخصوص.
2. لفت نظر المهتمين بشؤون الأقليات المسلمة في العالم.
3. أنها تعتبر نوع من إلقاء الضوء على بعض التحديات التي تواجهها كثير من الأقليات المسلمة في أنحاء مختلفة من العالم.

### 3- أهداف الدراسة

1. تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
2. التعرف على مفهوم الأقليات
3. توضيح كيفية دخول الإسلام إلى أمريكا والولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص.
4. تحديد أبرز التحديات التي تواجه الأقلية المسلمة في أمريكا.

#### 4- دوافع اختيار الموضوع :

##### 4-1- أسباب ذاتية :

- معرفة الاحوال الخاصة المتعلقة بالمجتمع المسلم في القارة الامريكية
- حب المعرفة للمساهمة في ما يمكن ان نقدمه لمسلمي هذه القارة
- التواصل الاسلامي و الشعور الجمعي يتوجب معرفة احوال اخواننا في الدين
- تعتبر القارة الشمالية الامريكية من الدول المتقدمة و بالتالي وجب التواصل مع مسلميها لمعالجة قضايانا في البلدان الاسلامية الفقيرة و المتخلفة
- محاولة معرفة احوال الناس في مناطق اخرى يجعلنا نستثمر تلك المعرفة في ما يخصنا
- كل مسلم مطالب بأن يعرف و يسأل عن احوال من يعيش معهم في هذا العالم خصوصا اخوانه في القربة و الدين

##### 4-2- اسباب موضوعية :

- قوة المجتمع الامريكي العالمية في شتى المجالات تجعلنا منبهرين به و نبحت عن أسباب تلك القوة للأستفادة منها
- استثمار اليهود و خاصة في حكومات القارة الامريكية يجعلنا نبحت عن دور المسلمين في هذه الحكومات خاصة في قضايانا العادلة مثل فلسطين
- غالبية المجتمع القاري الامريكي مجتمع نصراني و بإعتبارنا نحن المسلمين مكلفين بأمر الدعوة لله و لدينه الاسلام يتوجب علينا البحث في مكونات هذا المجتمع بغية اىصال دعوة الله و اقامة الحجة عليهم في اداء التبليغ .

## 5. دراسات سابقة

ظهر عدد من الدراسات العامة والمتخصصة عن المسلمين في أمريكا باللغتين العربية والإنجليزية.

## 5-1- الدراسات العربية:

خرجت دراسات عن أمريكا و الحياة فيها بأقلام كتاب مسلمين ومن منطلق إسلامي ومن تلك الدراسات ما قم به صلوح عبد الفتاح الخالدي حيث أخرج دراسات بعنوان (أمريكا من الداخل بمنظار سيد قطب) جمع فيها آراء سيد قطب حول أمريكا والتي كتبها في مقالات خاصة أو رسائل، بعث بها إلى أصدقائه أو بثها في كتبه المختلفة. حيث يصور حياة الأمريكيين ويقوم مبادئهم وعلاقاتهم بالمسلمين والكتاب يفيد في تصوير بعض جوانب الحياة في أمريكا في النصف الأول من الخمسينات الميلادية. وهي الفترة التي قدر لسيد قطب أن يقضي جزءا منها في أمريكا وألف (مختار خليل المسلاتي) كتابا بعنوان ( أمريكا كما رأيتها – مذكرات شخصية تحليل سياسي، اجتماعي، مقارنة) تحدث فيه عن تجربته في أمريكا كمبحث في النصف الأول من الثمانينات الميلادية وكما هو واضح من العنوان فقد تناول المؤلف هيكل الحكومة الأمريكية وكيفية عملها وقارنه ببعض جوانب الحكم في الإسلام وستعرض بعض الجوانب الاجتماعية معتمدا في ذلك على ما تبثه وسائل الإعلام وخاصة الصحافة والتلفزيون من قضايا اجتماعية تتعلق بالجريمة وجنوح الأحداث والمخضرات والعلاقات الاجتماعية المختلفة وخاصة العلاقات الأسرية وتحدث فيه أخيرا عن تجربته كمبتعث وعن الأشخاص الذين قابلهم وتعامل معهم وقد أورد كثيرا من المعلومات عن المراكز الإسلامية التي زارها والمسلمون الذين أسلموا وقابلهم. وبعض الجماعات الإسلامية التي تعامل معها والكتاب يحوي معلومات كثيرة ويتحدث عن أمريكا من وجهة نظر إسلامية. ويعتبر مرجعا جيدا لتكوين صورة عامة عن الحياة في أمريكا لمن ينوي زيارتها لأول مرة.

ومن الدراسات المباشرة عن الإسلام والمسلمين في أمريكا تلك الدراسة الميدانية التي قام بها (عاطف وصفي) عن الجالية اللبنانية المسلمة في حي ديربون ديترويت وقد نال بها

درجة الدكتوراه في علم الاجتماع وعلم النفس من جامعة ولاية ميتشغان سنة 1964 وقد نشر ملخص لدراسة ضمن كتابه (الأنثروبولوجيا الثقافية) تحدث في دراسته عن تاريخ هجرة اللبنانيين المسلمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية ويشير إلى أن عدد المسلمين قد تزايد بعد عام 1914 وهو العام الذي أعلن فيه فورد عن حاجة مصانعه إلى مزيد من العمال وقدم أجورا مغرية كانت سببا في هجرة الكثيرين وتركز الدراسة على حي (ديربون) حيث أقام الباحث في الحي وقابل معظم سكانه، وتحدث عن عوامل تماسكه وذكر أن الإسلام هو أهمها وتحدث عن تلوث الحي من جراء دخان مصانع السيارات كما تحدث عن الجامع والنادي والحوانيت والمقاهي والمطاعم والمدرسة والفنادق، والمكتبة باعتبارها منشأة تخدم سكان الحي المسلمين واستعرض الباحث في دراسته الحالة الاقتصادية والتعليمية والوضع الأسري وصراع الأجيال والنشاط الديني. كما استعرض تاريخ إنشاء الجمعيات في الحي وتحدث عن علاقة سكان الحي بغيرهم سواء من المسلمين في الأحياء الأخرى أو غير المسلمين.

## 5-2- الدراسات الأجنبية

هناك كثير من الدراسات التي ظهرت باللغة الإنجليزية عن المسلمين في أمريكا بعضها فيه شمول ويتحدث عن وضع المسلمين عموما وبعضها خاص يتحدث عن جماعة من الجماعة أو قضية من قضايا المسلمين هناك مثل السود والأسرة والاقتصاد والتعليم وتزايد تلك الدراسات من فترة إلى أخرى تبعا لتزايد أعداد المسلمين هناك وزيادة نشاطهم واندماجهم في الحياة العامة والتفاعل معها

حرر كل من ميشيل كوزجي وجيمي ملتون كتابا بعنوان (الأسهم في أمريكا) حوى دراسات وقوائم شبه حصرية للكتب والدراسات والدوريات التي تتعلق بالمسلمين في أمريكا الشمالية بطوائفهم ومذاهبهم وأعرافهم المختلفة والكتاب يعتبر مصدرا مهما لمن يريد معرفو ما كتب عن الإسلام والجماعات الإسلامية في ذلك الجزء من العالم.

ومن خلال الدراسات السابقة نرى أن هناك اهتماما متزايدا بالمسلمين في أمريكا وهذا الاهتمام يتزايد بتزايد أعداد المسلمين هناك ولهذا نرى أن معظم الدراسات أجريت في

العقدين الأخيرين ولقد غطت تلك الدراسات كثيرا من جوانب حياة الأقلية الإنجليزية ولم تواكبها كتابات وبحوث باللغة العربية لغة القرآن ولغة الإسلام وتأتي هذه الدراسة باللغة العربية ضمن علم اجتماع الوحدات الكبرى لتتحدث عن المجتمع الإسلامي في أمريكا معتمدة على الدراسات السابقة في تتبع ظاهرة هجرة المسلمين إلى أمريكا ونشأة جمعياتهم ومؤسساتهم وتزايد أعدادهم ومعتمدا كذلك على دراسة ميدانية لمعرفة جوانب حياة المسلمين كأقلية في المجتمع الأمريكي ونجاحاتهم والتحديات التي يواجهونها وتم تدعيم الدراسة الميدانية للأفقية بدراسة رأسية معمقة ضمن على اجتماع الوحدات الصغرى micro-sociology عن مركز من المراكز الإسلامية من حيث مراحل نشأته، والصعوبات التي صاحبت ذلك، ونشاطاته المختلفة ودوره في خدمة المجتمع المحلي.

## 6. منهج الدراسة

نظرا لأن الدراسة معنية بالتعرف على واقع الأقليات المسلمة في أمريكا فقد استعملنا المنهج الوصفي التاريخي ، فالمنهج الوصفي يعد أكثر المناهج مناسبة لهذه الدراسة، حيث من خلاله يمكن للباحث جمع البيانات و المعلومات التي تخص الموضوع.

# المبحث التمهيدي

المطلب الأول : مفهوم الأقليات

المطلب الثاني : القارة الأمريكية

## المطلب الأول: مفهوم الأقليات

إن مفهوم الأقلية مفهوم أجنبي لم يعرفه المسلمون ولم يعرف في الإسلام وقد أبتلي به المسلمون حين مزقهم هذا المفهوم وما زال يمزق ويشنت بهم حتى الآن وقد استخدمته الدول الاستعمارية كسلاح فعال للتدخل في شؤون الدول الأخرى ولتمزيقها حتى يسهل استعمارها والهيمنة عليها ومنعها من النهضة والتقدم.

وعند الوقوف على مفهوم الأقلية نجد أن تعريفاتها تختلف بحسب بؤرة الاهتمام التي ينطلق منها التعريف ، والسياق الذي يندرج فيه والوظيفة التي يراد له أن يقوم بها.

### 1- المعنى اللغوي.

ترجع لفظة أقلية إلى مادة قلل بالرجوع لهذه المادة في المعاجم نجد أنها تضم ثلاثة معان فمنها معنى القلة التي هي ضد الكثرة قال كعالي! **«إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ»** الأعراف 86 قال ابن منظور : القلة خلاف الكثرة<sup>1</sup>

ومنها ذهب البركة قال أبو عبيد في تفسير قول ابن مسعود ( الربا وان كثر فهو قل: قال: هو وإن كثر فليس له بركة<sup>2</sup>.

وكذلك قال الزمخشري: القل والقلة كالذل والذلة يعني أنه محقق البركة<sup>3</sup> وقال في اللسان وفي حديث ابن مسعود : الربا وان كثر فهو قل معناه إلى القلة أي أنه وإن كان زيادة في المال عاجلا فإنه يؤول إلى النقص كقوله **«يَعْلَجُ قُلُوبَهُ اللَّهُ»** الربا و **«يُرَبِّي الصَّدَقَاتِ»** << البقرة 276<sup>4</sup>.

ومنها الضعة والدونية : قال في اللسان : القل من الرجال : الخسيس الدنيء<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، (د.ت) ج11، ص564.

<sup>2</sup> الغريب المصنف، دار سحنون تونس (د.ت) ج42 ص92.

<sup>3</sup> أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري الفائق في غريب الحديث ، دار المعرفة تونس، (د.ت) ج3، ص222.

<sup>4</sup> لسان العرب، ج11، ص563.

<sup>5</sup> المرجع السابق، ج11، ص564.

## 2- المعنى الاصطلاحي

ومن الأشياء اللطيفة أن الاتجاهات المعاصرة في بيان مفهوم الأقلية وتعريفها تكاد تعود إلى هذه المعاني اللغوية فمفهوم الأقلية له فيها ثلاثة اتجاهات

الاتجاه الأول: ينظر إلى العدد وبناء عليه ينظر إلى الأقلية على أنها الأقل عددا بالنسبة للجماعة الأخرى الأكثر عددا وانطلاقا من ذلك تعريف الأقلية أنها >> جماعة تقل عددا عن بقية سكان الدولة ويكون أعضائها من مواطنيها ولهم خصائص ..... أو دينية أو لغوية مختلفة عن تلك الخاصة ببقية السكان كما أن لديهم الرغبة في المحافظة على تقاليدهم الثقافية والدينية<sup>1</sup>.

الاتجاه الثاني: ينظر إلى المكانة والرفعة والوجاهة وبناء عليه ينظر إلى الأقلية على أنها الجماعة المستضعفة مهضومة الحقوق التي ينظر إليها نظرة الدونية وانطلاقا من ذلك تعرف الأقلية أنها : عرفت الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية للأقلية بما هي الأقلية (( جماعة من الأفراد الذين يتميزون عن بقية أفراد المجتمع عرقيا أو دينيا أو قوميا أو لغويا وهو يعانون من نقص نسبي في القوة ومن ثم يخضعون لبعض أنواع الاستبعاد والاضطهاد والمعاملة التمييزية<sup>2</sup>.

الاتجاه الثالث: ينظر إلى الخلاف والتمييز الذي يميز الأقلية عن بقية مكونات المجتمع وانطلاقا من ذلك تعرف الأقلية بأنها (( مجموعة من الأفراد يعيشون في قطر ما أو منطقة ما ينتمون إلى أصل أو دين أو لغة أو عادات خاصة وتوحدتهم هوية قائمة على واحدة أو أكثر من هذه الخصائص وفي تضامنهم معا يعملون على المحافظة على تقاليدهم والتمسك بطريقة عبادتهم والتأكيد على تعليم ونشأة أولادهم طبقا لروح هذه التقاليد مقدمين المساعدة لبعضه البعض<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> رمضان محمد علي مبروك، مشكلات الأقليات المسلمة في غرب أوروبا رسائل دكتوراة، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة الأزهر الشريف، 2003 ص 65.

<sup>2</sup> سليمان إبراهيم العسكري، صورتنا في الغرب مسؤولية من مجلة العربي وزارة الإعلام الكويتية، العدد 554 ص 176

<sup>3</sup> رمضان محمد علي مبروك مشكلات الأقليات المسلمة، ص 65.

أما المقصود بالأقلية المسلمة هي: (( مجموعة من المسلمين تعيش تحت سلطان دولة غير مسلمة في وسط أغلبية غير مسلمة))<sup>1</sup>.

أي أنها تعيش في مجتمع لا يكون فيه الإسلام الدين السائد، أو الثقافة الغالبة ومن ثم لا يحظى فيه الإسلام بمؤشرات ايجابية تساعد على ازدهار مثله ومبادئه وقد يعاني المسلمون في حالات كثيرة من جهود ترمي إلى علمنتهم وإبعادهم عن مثلهم الدينية واندماجهم في ثقافة المجتمع الغالبة وعددهم حوالي 450 مليون مسلم يتوزعون على قارات العالم 6 أي ما يقارب ثلث عدد المسلمين<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني : القارة الأمريكية

تمتد القارة الأمريكية من القطب الى القطب أي من شمال غرينلاند بالقرب من القطب المتجمد الشمالي حتى القطب المتجمد الجنوبي على طول 18000 كلم ، و يحدها من الشرق المحيط الأطلسي و من الغرب المحيط الهادي ، و هي قسمان كبيران أمريكا الشمالية و تبلغ مساحتها حوالي 21.483.000 م<sup>2</sup> و القسم الثاني ممثل في أمريكا الجنوبية و تبلغ مساحتها 17.850.000 كلم<sup>2</sup> و تجمع بينهما أرض مستطيلة ضيقة، و هي أمريكا الوسطى حيث تبلغ مساحتها 2.745.000 كلم<sup>2</sup> ، و تبلغ المساحة الاجمالية 42.078.000 كلم<sup>2</sup><sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سليمان إبراهيم العسكري ، صورتنا في الغرب مسؤولية من، ص 177.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 178.

<sup>3</sup> أطلس الجزائر و العالم، عبد الرحمن احمد إدريس، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2009 ، ص 26.



خريطة القارة الامريكية

## المبحث الاول :

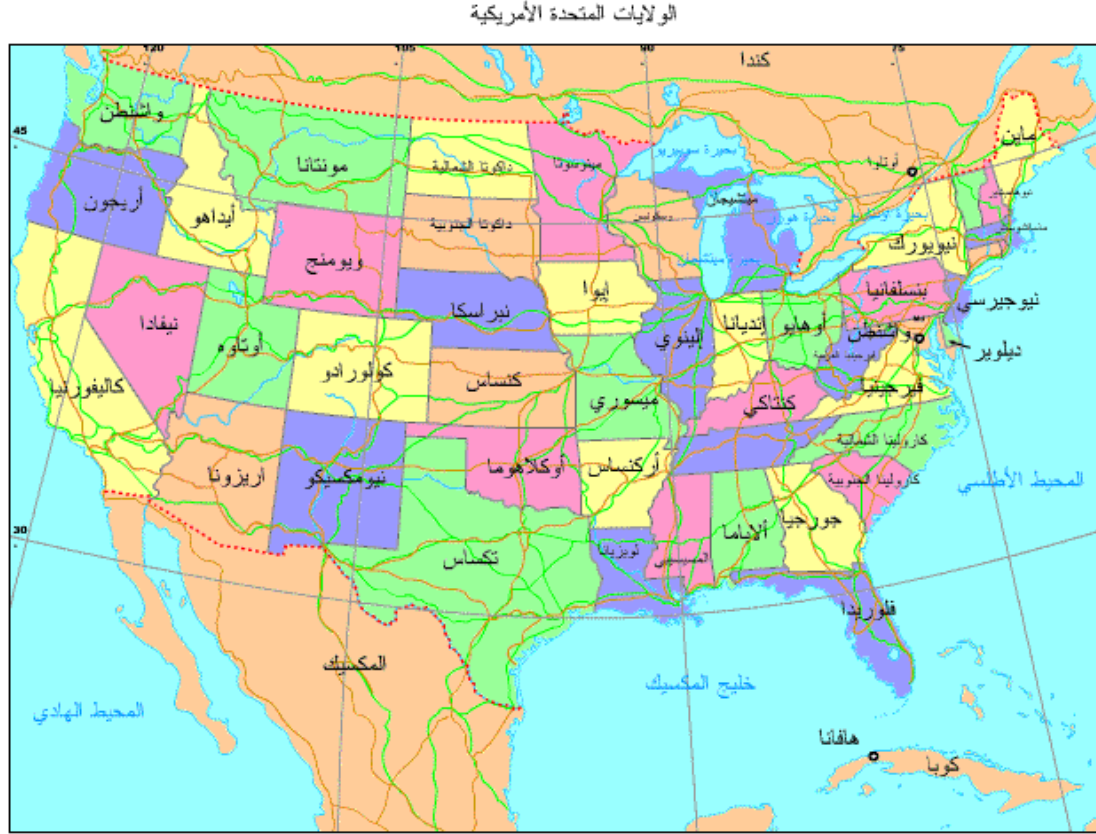
### واقع الاقليات المسلمة في أمريكا الشمالية

المطلب الاول : الأقليات المسلمة في و.م.أ

المطلب الثاني : الاقليات المسلمة في كندا

## المبحث الأول : واقع الاقليات المسلمة في أمريكا الشمالية

## المطلب الأول : الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية



## خريطة الولايات المتحدة الأمريكية

المساحة : 5203639 كم 2

عدد السكان : 293600000 نسمة سنة 2004 .

مؤشر التنمية البشرية : 0.934

الدخل الفرد : 72939 دولار<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كتاب الجغرافيا ، سنة الثالثة من التعليم الثانوي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، تأليف قوال فاطمة، 2007 ، ص 47.

الولايات المتحدة الأمريكية اتحاد فدرالي لخمسين ولاية، وعاصمتها واشنطن، وهي لا تتبع أي دولة بل لها نظام خاص وتتفاوت الولايات الخمسون في عدد سكانها، فأكبرها كاليفورنيا كان سكانها في احصاء عام 1970م 19.953.000 نسمة وأصغرها آلاسكا التي لا يزيد عدد سكانها عن 302000 نسمة كما تتفاوت الولايات في المساحة فأكبرها آلاسكا ومساحتها 18776 كلم وأصغرها رود ايلاندا ومساحتها 3.444 كلم فقط تحد الولايات المتحدة الأمريكية شمالا كندا وشرقا المحيط الأطلسي وجنوبا المكسيك وغربا المحيط الهادي وتعد جزر هاواي في المحيط الهادي ولاية من ولاياتها بينما تكون آلاسكا في أقصى شمال القارة ولاية أخرى وينحدر حوالي 80 % من الأمريكيين من أصل أوروبي حسب الإحصائيات الرسمية بينما ينحدر معظم الباقين من أصل أفريقي والآخر من أصول مختلفة وتدين أكثرية سكان الولايات المتحدة الأمريكية بالمذهب البروتستانتي الذي جاء تجزأ إلى مئات الفرق ويوجد في البلاد حوالي 50 مليون كاثوليكي و6 ملايين يهودي 3 ملايين أوثودوكسي و مئة ألف بوذي وتوجد في الولايات المتحدة الأمريكية مئات الجامعات يدرس فيها أكثر من ثمانمئة ألف طالب<sup>1</sup>.

## 1- تاريخ دخول الإسلام للولايات المتحدة الأمريكية

قد يرى البعض أن الحديث عن تاريخ دخول الإسلام الى أمريكا هو ضرب من محاولة تحقيق ذات المسلمين الأمريكيين إلا أن الشواهد التاريخية والعلمية تؤكد مجدداً أن المسلمين سبقوا (كريستوف كولمبس) الأمريكيتين و تزايدت الدراسات التاريخية الموثقة التي تؤكد ذلك و تزايد معها التساؤلات حول إمكانية تغيير المعلومة التي تقول ان أول من إكتشف العالم الجديد ( القارة الأمريكية) هو الرحالة الإيطالي كريستوف كولمبس ليقال: أن المكتشف الحقيقي هم المسلمون فقد أصدر الدكتور يوسف مبرراً دراسة حديثة بالإنجليزية تفيد أن كثير من المؤرخين يؤكدون أن المسلمون وصلوا الى شواطئ أمريكا قبل كولمبس ب 500 عام و يستدلون على ذلك بما ذكره الجغرافي و المؤرخ المسلم ( المسعودي) في

<sup>1</sup>الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، عبد المجيد بكر، ج4، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 53.

كتابه "مروج الذهب و معدن الجواهر" من أن بحاراً مسلماً يدعى سيد القرطبي أبحر من الشاطئ الغربي الأندلسي في عام 779م و سار في إتجاه مستقيم حتى وصل الى شاطئ كبير رجع منه محملاً بكنوز كثيرة أيضاً رسم المسعودي في خرائطه مناطق في المحيط الأطلسي ( غرب القارة الإفريقية و الأوروبية) سماها ( الأرض المجهولة) و اما كولمبس نفسه فقد ذكر في رسائله و مذكراته إشارة تصلح للإستدلال إذ اورد أنه رأى جزيرة حمراء ( في رحلاته الى أمريكا) يحكمها رجل عربي ينادى بأبي عبد الله كما إكتشف أن اهالي جزيرة سان سلفادور يتكلمون ببعض الكلمات العربية مع التحريف في النطق و ذكر أنه رأى في الهندوراس قبيلة سوداء مسلمة يطلق عليها لقب أمامي و في مذكراته الشخصية ذكر كولمبس أنه شاهد مسجداً في كوبا فوق رأس جبل كما أن الأسلحة التي كان يستعملها سكان هايتي هي نفسها التي كانت تستعمل في إفريقيا ولقد كتب المؤرخ الأمريكي (وينر) الذي يشغل منصب أستاذ التاريخ بجامعة هارفورد قائلاً ( أن كولمبس) فهم أنه كان يوجد مسلمين في العالم الجديد و إنحدروا من غرب إفريقيا و إنتشروا من الكاريبي الى مناطق مختلفة في شمال و جنوب أمريكا و أضاف الدكتور يوسف أن العديد من المصادر الإسلامية تحرته عن رحلاته بحرية تمت من المحيط الأطلسي مثل كتاب الإدريسي (نزهة المشتاق في إختراق الأفاق) و ( مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) و في كتابه ( قصة أمريكا) و أورد المؤرخ باري نيل الكثير من الدلة التي تتميز لتواجد المسلمين في أجزاء من أمريكا و من بين هذه الأدلة خرائط و آثار و أسماء عربية مثل مكة (إسم قبيلة هندية) و منى و أحمد و محمد و المرابطين إضافة الى الكثير من العادات و التقاليد التي تؤكد وجود إتصال بين هنود أمريكا و المسلمين العرب.

وذكر (إفيسيرتيما) في كتابه (جاؤ قبل كولمبس) عدداً من الأدلة على وصول أفارقة الى أمريكا ولم يفت الباحث أن يستشهد بما كتبه المستشرق الإنجليزي (دي لاسي) و أوردته في كتابه الفكر العربي و مكانته في تاريخ العرب حيث ذكر الرحلات التي قام بها

المسلمون في عام 1312م وهي روايات صحيحة مقارنة بما كان عند المسلمين في تلك الفترة من خبرة واسعة في الملاحة البحرية و أكد أنه لا يوجد شك في وصولهم.<sup>1</sup>

أما حديثاً فقد هاجرت العديد من الموجات الإسلامية إلى أمريكا ومن أبرز هذه الموجات :

### 1-1- الموجة الأندلسية:

التي فر المسلمون فيها من الأندلس إلى أمريكا هروباً من محاكم التفتيش و حفاظاً على دينهم الذي فرض عليهم تركه إلى النصرانية تحت عمليات الإرهاب و التعذيب الصليبي و زاد عدد المسلمون مع مراكب كريستوف كولمبس الذي أخذ كثير منهم بحارة و عمالاً منذ 1492 م و إستمر تدفقهم إلى الأرض الجديدة بأعداد غير محدودة و لكنها قليلة في الغالب كما تفرضه ظروف تلك الرحلات البحرية و سكنوا المستوطنات الأولى التي أنشأها الأفريقيون الإسبان أولاً ثم الإنجليز و الفرنسيون لاحقاً و مع الجهل التام بأعدادهم لأنهم كونوا البذرة التي حملت الإسلام إلى أمريكا التي كونت الجالية الإسلامية فيما بعد و أن أخفة الإسلام في البداية إلا أنها حافظت عليه إلى حين.<sup>2</sup>

### 2-1- الموجة الإفريقية الإسلامية:

لما فتحت أوروبا ما وصفته تضليلاً بالكشافات الجغرافية و التي كانت التمهيد الواقعي لموجة التسلط العالمي لأوروبا و للغرب المسيحي عموماً على العالم و العالم الإسلامي أساساً إفتتحه صفحة تاريخ النخاسة و التجارة المنظمة للرقيق في العالم التي باركته الكنيسة المسيحية و إنخرط فيها قساوستها و باوبتها و ربحت منها الثروات الكبيرة كما إعتنت منه البرتغال و إسبانيا و فرنسا و خاصة بريطانيا التي أنشأت لهذه التجارة المخازن الكثيرة و البواخر الكبيرة و فتحه لها الأسواق الأوروبية لبيع الإنسان الإفريقي الذي كانت تتصديه و تصطاده كالحيوان وهو آمن في أرضه و أهله، و توثق المصادر

<sup>1</sup> الثبات على الرمال المتحركة، المجتمع الأمريكي المسلم رؤية من الداخل ، عيسى طيبي ، سلسلة أبحاث ودراسات إعلامية تصدر عن مجلة الضياء، دائرة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، حكومة دبي ، ص 23.  
<sup>2</sup> مطبوعة العالم الإسلامي، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية، ص 103 .

المعتمدة بأن إفريقيا قد خسرت 50 مليوناً من سكانها خلال سنوات قليلة من بداية تلك التجارة الإنسانية للبشر.

وقد استمرت تجارة النخاسة الأوروبية للإنسان الإفريقي حتى القرن العشرين و الذي يهمننا مما تقدم هو أن المسلمون الأفارقة الذين تم شحنهم الى أمريكا و أوروبا لخدمة الأرض و بناء الحضارة و الصناعة الأوروبية و قد يكون عددهم بالملايين ولكن سياسة بيعهم و تشتيتهم و موت الكثير منهم قد أدى الى هلاك الكثير منهم ولكن بقي الكثير منهم أيضاً و منهم تكون المجتمع الأفروأمركي الذي يكون اليوم في أمريكا أكثر من 2% من مجمل شعبها حسب إحصاءات سنة 2006 و منهم ظاهرة حركات كثيرة لتحرر مع التميز و الذي مازال يحكم عقل و سلك الأبيض الأوروبي تجاه السود الى الآن العنصري و التحيري الإنساني عموماً<sup>1</sup>.

### 1-3- الموجة العربي و الإسلامية:

منذ نهايات القرن التاسع عشر تم في منتصف القرن العشرين خاصة بدأت هجرة عربية و إسلامية نحو الغرب عموماً و نحو أوروبا الغربية من جهة و أمريكا الشمالية من جهة أخرى و قد جاءت هذه الهجرات لأسباب سياسية و علمية و إقتصادية و ذلك بعد الحرب العالمية الأولى بعد رفع المنع عن الهجرة من الدول العربية و الإسلامية نحو أمريكا و التسهيلات التي قدمتها دول أمريكا الشمالية و الجنوبية حددته بعض المصادر في 1904-1913 الى 14217 نسمة<sup>2</sup>.

### 1-4- الموجة الآسيوية الإسلامية:

عندما قرر الأوروبيون أواسط 19 م إلغاء الإستعباد المباشر للبشر الأفارقة و غيرهم و مع بقاء حاجتهم لليد العاملة الرخيصة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مطبوعة العالم الإسلامي، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية، ص 103 .  
<sup>2</sup> مطبوعة العالم الإسلامي، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية، ص 104 .  
<sup>3</sup> مطبوعة العالم الإسلامي، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الإسلامية، ص 104 .

## 2- الكيان البشري للمسلمين في الولايات المتحدة و مواقع إنتشارهم

تتكون الأقلية المسلمة في الولايات المتحدة من العناصر الآتية:

## 1-2- العرب:

بدأت هجرة العرب المسلمين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ففي الفترة الواقعة بين سنتي 1870-1880م سجلت دوائرهم لهجرة الأمريكية 67مهاجراً أسويباً و إزداد العدد الى 9000 مهاجر في سنة 1923م معظمهم من سوريا و لبنان و خلال الفترة التي تليه ذلك حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وصلت أعداد قليلة من المهاجرين المسلمين غير أن الهجرة الإسلامية إزدادت بعد الحرب العالمية الثانية و كأنه العناصر المهاجرة من المثقفين و قدر عدد العرب في سنة 1966م بحوالي 100 ألف نسمة و في الفترة المحظورة بين سنتي 1968م 1970 هاجر الى الولايات المتحدة 38 ألف عربي و بعامة وصل عدد المهاجرين العرب الى 150 ألف نسمة في الفترة ما بين سنتي 1945 و 1979م<sup>1</sup>.

## ●مناطق العرب:

ينتشر العرب في معظمهم أنحاء الولايات المتحدة غير أن أهم مناطق وجودهم تتمثل في ديتروية خصوصاً في بروكلين و ديربورن و فلوريدا و كارولينا و ولاية كاليفورنيا و في مدينة نيواورليانز و كليفلاند و في ولاية كورادو و في مدينة فيلادلفيا.

## 2-2- الأتراك:

بدأت هجرة الأتراك المسلمين الى الولايات المتحدة في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ففي الفترة بين سنتي 1881م -1890 وصل الى الولايات المتحدة 2220 مهاجراً أتراكياً و إزدادت هجرة الأتراك العثمانيين على أثر تقسيم الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى و بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت هجرة الأتراك العثمانيين تتزايد فوصل الى 798 مهاجراً في الفترة من عام 1941 – 1950م، ثم إرتفع العدد الى 3519

<sup>1</sup>الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، لسيد عبد المجيد بكر ، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 29.

مهاجراً بين سنتي 1951 – 1960 ثم أصبح عدد المهاجرين 19345 في الفترة من 1387 هـ -1396 هـ.

وقدر إجمالي عدد الأتراك في أواسط السبعينات من القرن الميلادي الحالي في الولايات المتحدة من 70 ألف الى 90 ألف لكن القنصلية التركية قدرة عددهم بـ 200 ألف مسلم تركي.

### • مناطق الأتراك:

يعيش معظمهم الأتراك في ولاية نيوجرزي و في شيكاغو خصوصاً في مدينة دترويت و في مدينة فلادفيا و في مدينة تكساس و شمال داكوتا و انديانا و الباما و مينسوتا و جنوب كارولينا و اكبر تجمع للأتراك من ذوا المهارات او من رجال الأعمال و تعمل حصة لا بأس في الحصول على الجنسية الأمريكية لأن الدستور التركي لا يسمح بأزدواجية التجنس<sup>1</sup>.

### 2-3- المسلمون التتار:

هاجر المسلمون التتار من مواطنهم التي تعرضت للتسلط السوفياتي و بعد أن تعرضوا للمذابح و النفسي الى سيربيا وصل عدد من مهاجر منهم الى الولايات المتحدة حتى سنة 1980 م 22300 مسلم و يشمل هذا العدد 15000 من التتار جمهورية القرم التي ألغاهما السوفيات في أعقاب الحرب العالمية الأولى كذلك يشمل هذا العدد 6500 مسلم تتري من منطقة بجوار نهر الفالوجا 800 مسلم تتري من لتوانيا و بولندا، و يعيش المسلمون التتار في الولايات المتحدة في نيويورك و ولاية نيوجرزي و شيكاغو و ولاية فلوريدا و ولاية كنطي<sup>2</sup>.

### 2-4- المسلمون اليغوسلاف:

لقد بدأت هجرة هؤلاء الى الولايات المتحدة منذ سنة 1909م و إستمرت هجرتهم بعد الحرب العالمية الثانية بسبب الإضطرابات السياسية التي سادت بلادهم و قدر عددهم في سنة

<sup>1</sup> الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، لسيد عبد المجيد بكر ، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 30.  
<sup>2</sup> الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، لسيد عبد المجيد بكر ، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 32.

1980 م بحوالي 35000 مسلم و يعيش معظمهم في مدن بفلو و شيكاغو و في ولاية نيوجرزي ولهم مؤسساتهم الإسلامية فاسسو جمعية الرابطة الثقافية و بنيا مركزا إسلامياً في مجينة نرث بورك في ولاية اليونوي و ساعدتهم بالعون المادي المملكة العربية السعودية و الكويتة<sup>1</sup>.

## 2-5- المسلمون الألبان:

هاجرت جماعات من المسلمين الألبان في الربع الثاني من القرن العشرين لاسيما بعد التسلط بعد الشيوعي على الألبان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وي قدر عدد المسلمين الألبان بحوالي (40000) مسلم و يعيش معظم أفراد الجالية الألبانية في ضواحي نيورك في و في مدن شيكاغو و بوسطن و ورستر و شمال شرقي ولاية نيوجرزي و في مدينة ديتروية و شيد الألبان المركز الإسلامي الألباني في شيكاغو ولهم مركز في بروكلين بنيويورك، و آخرون في دترويه<sup>2</sup>.

## 2-6- المسلمون الهنود و الباكستانيون:

جاء المسلمون الهنود من جمهورية الهند بعد تعديل قانون الهجرة الأمريكي عام 1965م فقدموا الى الولايات المتحدة لتحسين أحوالهم المعيشية و هناك عدد منهم أطباء و عدد آخر من رجال الأعمال و يبلغ عدد المسلمين الهنود حوالي 25000 مسلم ينتشرون في شيكاغو و بوسطن، وفلادلفيا و يلتمور و في ولاية تكساس و في مدينة مايامي و للهنود المسلمين في الولايات المتحدة إرتباط بالمؤسسات الإسلامية العربية و لهم منظمة اللجنة الإستشارية للهنود المسلمين في الولايات المتحدة و كندا و مركزها في مدينة شيكاغو.

## 2-7- مسلمون الإندنسيون:

يصل عددهم حوالي 4000 مسلم يعيش معظمهم في الولايات الغربية من الولايات المتحدة ولهم مؤسساتهم الإسلامية.

<sup>1</sup>الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، لسيد عبد المجيد بكر ، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 33.  
<sup>2</sup>الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، لسيد عبد المجيد بكر ، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 33.

**2-8- مسلمون من بنغلادش:**

يبلغ عددهم (4500) مسلم و يعيشون في نيويورك و نيوجرزي و كاليفورنيا و ماساتشوتس و أليوي و تكساس.

**2-9- مسلمون ماليزيون:**

قدموا من البلاد الملايو و سنغافورة و يصل عددهم حوالي 3000 مسلم و يعيشون في الينوى و هواي و في مناطق متفرقة من الولايات المتحدة<sup>1</sup>.

**2-10- مسلمون أمريكيون :**

و ينقسم هؤلاء الى قسمين

أ- مسلمون أفارقة:

تتشكل هذه المجموعة أكثر العناصر الإسلامية عدداً و تقدر المصادر الإسلامية عدد المسلمين الأفارقة الأمريكيين بما يزيد على مليون مسلم و لكن منظماتهم تقدرهم أحياناً بمليونيين و ليس هناك إحصاء دقيق بعدد المسلمين الأمريكيين من أصل أفريقي غير أنه يمكن إنتاج رقم تقريبا عن عددهم و لذلك من إحصاء مساجدهم فلقد بلغ إنتاج رقم تقريبا عن عددهم و ذلك من إحصاء مساجدهم فلقد بلغ عددها في الآونة الأخيرة 156 مسجداً .

**ب- مسلمون أمريكيون:**

لقد إعتنق الإسلام عدد كبير من الأمريكيين البيض و قدرة الهيئات الأمريكية عددهم في سنة 1980م بحوالي 40,000 مسلم و ينتشر هؤلاء في انحاء متفرقة من الولايات المتحدة و هم ثمرة جهود الدعوة الإسلامية في الولايات المتحدة<sup>2</sup>.

ارتفع عدد المسلمين الأمريكيين أثناء العقد الماضي ليفوق عدد اليهود للمرة الأولى في معظم مناطق الغرب الأوسط و جزء من الجنوب في حين فقدت المناس الرئيسية اتباعها وفق لما ذكره غحصاء الاديان في الولايات المتحدة و قال الباحث الذي شارك في الدراسة التي اجرتها جمعية الاحصائيين للهيئات الدينية الأمريكية ، إن عدد معتنقي الاسلام زاد ب

<sup>1</sup>الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، لسيد عبد المجيد بكر ، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 34.  
<sup>2</sup>الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، لسيد عبد المجيد بكر ، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 36.

2.6 مليون في عام 2010 ، بعدد 1 مليون عام 2000 ، مدعوما بالهجرة و اعتناق الاسلام<sup>1</sup>.

### 3- أهم المراكز الإسلامية:

توجد في أمريكا الكثير من الهيئات والمراكز الإسلامية ومن أهم هذه المراكز:

#### 3-1- المركز الإسلامي بواشنطن العاصمة:

وضع حجر الأساس لمبنى المسجد و المركز الإسلامي في واشنطن سنة 1949م و بنى المسجد و المركز على طراز حديث و تكاليف بناء هذا المركز حوالي مليون دولار أمريكي ساهمت فيه معظم الحكومات الإسلامية و افتتحته الرئيس أيزنهاور في سنة 1957م لوجود هذا المركز.

في العاصمة الأمريكية أهمية خاصة و يشرف عليه مجلس يضم سفراء الدول الإسلامية و يعتبر مسجد واشنطن معلماً من معالم هذه المدينة و للمركز الإسلامي بواشنطن نشاط إسلامي واضح في أمريكا الشمالية<sup>2</sup>.

#### 3-2- المركز الإسلامي في نيويورك:

يوجد المركز الإسلامي في بناء مؤلف من خمسة طوابق و به جامع و قاعة للمحاضرات و مكتبة و مدرسة و تشرف عليه مجموعة بعثات الدول الإسلامية لدى الأمم المتحدة و ميزانيته من المنح و الهبات التي تقدمها الدول الإسلامية، و نشاطه يشمل خدمة المسلمين في نيويورك وضواحيها و إقامة الشعائر الدينية و الإحتفالات الإسلامية و يقدم بعض الكتب الإسلامية و ملحق به مدرسة لتعليم أبناء المسلمين كما يقوم مركز نيويورك الإسلامي بتوطيد الصلات بينه و بين غيرهم من المجتمعات الأخرى<sup>3</sup>.

#### 3-3- المركز الإسلامي بولاية جورجيا:

يوجد هذا المركز بولاية جورجيا، يعيش في هذه المدينة حوالي 7000 مسلم من المهاجرين و الطلاب و الدارسين بهذه المدينة و من الأمريكيين الذين إعتنقوا الإسلام و

<sup>1</sup> الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، لسيد عبد المجيد بكر ، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 36.

<sup>2</sup> موقع الاسلام ، متاح على الموقع : [www.islam.com](http://www.islam.com) ، يوم 20/05/2013 ، على الساعة : 22:35 .

<sup>3</sup> جريدة النهار ، العدد 1391 ، بتاريخ 06/05/2012 الموافق لـ 14 جمادى الثانية 1433 ، ص 24.

يعاني هؤلاء من عدم وجود مركز إسلامي و مسجد و يمارسون شعائر دينهم في شقق مستأجرة و كثرة مضايقة السلطات لهم و لهذا إشتري المسلمون قطعة أرض بهدف إنشاء مركز الإسلامي.

ومسجد ليقيم فيه المسلمون شعائر دينهم بحرية تامة، و يعلمون أبنائهم قواعد الإسلام و يمارسون نشاطهم الاجتماعي وفقاً للشريعة الإسلامية و يقومون بالنشر الدعوة الإسلامية في المنطقة فإشتراه الجمعية الإسلامية في أطنطا قطعة أرض بمبلغ 120 ألف دولار حصلت الجالية المسلمة على تصريح من بلدية المدينة بإقامة المركز الإسلامي على قطعة الأرض المشتراة.

### 3-4- المركز الإسلامي في أيوا:

وصل عدد الأسر في مدينة سيدر رايبندز 15 أسرة في سنة 1914 م و شكلت الجالية المسلمة أو جمعية إسلامية و خططوا لبناء مسجد بدأت فكرته منذ سنة 1920 ولم يكتمل البناء إلا في سنة 1934م و ألحقه به مدرسة لتعليم أبناء الجالية المسلمة و ظلّ المبنى القديم قائماً حتى حلّ محله مبني حديث للمركز الإسلامي بسيدر رايبندز وتم البناء في سنة 1972 و أسهمت فيه المملكة العربية السعودية و تبرع المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود بمبلغ 45 ألف دولار و كلف المبنى الحديث 120 ألف دولار و ساهمت فيه بعض الدول العربية الى جانب مساهمة الجالية المسلمة بالمنطقة<sup>1</sup>.

### 3-5- المركز الإسلامي في ديترويت:

أسسته الجالية المسلمة بمجهوداتها الذاتية و مسجد المركز من أكبر المساجد في الولايات المتحدة و تتكاف الجالية المسلمة بمصاريفية السنوية و مساحة المسجد و المركز 700 متر مربع و أسهمت في بناء المسجد و المركز حكومات عربية إسلامية و ألحقت به مدرسة لتعليم أبناء المسلمين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، لسيد عبد المجيد بكر ، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 39.  
<sup>2</sup> الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، لسيد عبد المجيد بكر ، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 52.

**3-6- المركز الإسلامي في توليدو و أوهايو:**

أقيم هذا المركز في ضاحية بريسبرج قرب مدينة توليدو و يعتبر من أهم المراكز الإسلامية بهذه الولاية فلقد أشترت الجالية المسلمة قطعة أرض سنة 1978م و بدأ العمل في سنة 1980 و نشط العمل في بناء المركز في سنة 1982 وتم البناء في سنة 1983 و بلغت حملة تكاليفه 3 ملايين من الدولارات و أسهمت في تكاليف المبنى حكومات عربية منها المملكة السعودية و ليبيا و الكويت و عمان والبحرين و الإمارات و مصر و عدد من المترعين و قامت الجالية بجمع أكثر من مليون دولار من أبناء الجالية المسلمة بمدينة توليدو و بهذه المدينة أكثر من 500 أسرة مسلمة و في مخطط هذا المركز مدرسة إسلامية و دار للمسنين و مركز رياضي و بيت للضيافة و مستشفى و قاعة للمحاضرات وتم إفتتاحه في سنة 1983م.

و هناك العديد من المراكز الإسلامية التي إنضمت الى هيئة الوقف الإسلامي في ولاية ميسوتا و المركز الإسلامي في فريسنو بكاليفورنيا و المركز الإسلامي في فورت بيرس في فلوريدا و المركز الإسلامي في جريللي كلورادو و المركز الإسلامي في ستيرن كوليدج و يوجد مركز إسلامي في لوس أنجلوس و مشروع لمركز إسلامي في شان دياجو و هو مركز الرباط الإسلامي<sup>1</sup>.

**4- المنظمات الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية :**

هناك حوالي 750 مؤسسة و منظمة و هيئة إسلامية تمارس أهدافها لخدمة المسلمين و الدعوة الإسلامية في الولايات المتحدة الى الأمريكية و إن كانت كثرتها تؤدي الى نتائج عكسية أحيانا و من أبرز هذه الهيئات:

**4-1- الإتحاد العام للجمعيات الإسلامية:**

أسس المهاجرون المسلمون العرب أو جمعية إسلامية في مدينة ديتوريه سنة 1912 ثم كونت ثاني جمعية في مدينة ميششجان في سنة 1332 هـ الموافق لـ 1914م و بعد أن

<sup>1</sup> الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، لسيد عبد المجيد بكر ، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 53.

كثر عدد الجمعيات الإسلامية قام الدعوة لتوحيدها السيد عبد الله أكرم فدعى الجالية المسلمة للإجتماع في مدينة سيدر رايبندز في سنة 1372 هـ - 1925 م و على إثر هذا الإجتماع تأسست الجمعية الإسلامية الدولية و إنتخب السيد عبد الله أكرم رئيسا لها لمدة ثلاث سنوات، و أقر المجتمعون دستور الجمعية الإسلامية الدولية ، كما قرروا الإجتماع مرة في السنة لإنتخاب مجلس الإدارة و في سنة 1954م تغير إسم الجمعية في إتحاد الجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة و كندا و يتكون الإتحاد من خمسين جمعية و إنضمت إليه جمعيات البلالين و تمويل الإتحاد يأتي من تبرعات الأعضاء و تأتي بعض المساعدات من البلدان العربية و الإسلامية و يعمل الإتحاد على شرح القواعد الإسلامية و مفاهيم الإسلام للمسلمين و غيرهم و دعم النشاط الإسلامي و الحفاظ على التقاليد الإسلامية و تزويد الجمعيات المنظمة إليه بإحتياجاتها لتحقيق هذا الهدف و توفير أعداد من المؤهلين إسلاميا لممارسة الوعظ و التدريس<sup>1</sup>.

#### 2-4- إتحاد منظمة الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية و كندا:

تأسست هذه المنظمة في سنة 1384هـ الموافق لـ 1964م وذلك بمشاركة مجموعة من الطلبة المسلمين الدارسين بجامعات الولايات المتحدة و أخذت أعداد الطلبة المنظمين الى الإتحاد تزداد فإنظمت رابطة الشباب المسلم العربي و جمعية الأطباء المسلمين في الولايات المتحدة و جمعية المهندسين المسلمين في الولايات المتحدة و جمعية العلماء الإجتماعيين المسلمين و إتحاد الطلبة الماليزيين و يبلغ عدد المشاركين في مطبوعاته (9000) عضو و للإتحاد 350 فرعاً بالولايات و كندا و مقر المنظمة في باين فيلد بالقرب من مدينة أنديانابوليس ولاية أنديانا و تتفرع من المنظمة عدة لجان للإدارة و التخطيط و التعليم و الإعلام و الجهاد و الشؤون الدينية و الشباب و السيدات و لجنة البنك الإسلامي كبديل لإتحاد 1403 هـ - 1983 م ظهر الإتحاد الإسلامي كبديل لإتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا الشمالية و ضم قسما من الجالية الإسلامية بأمريكا الشمالية:

<sup>1</sup> الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، لسيد عبد المجيد بكر ، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 54.

## ● أهدافه: تتمثل الأهداف في

- 1- توحيد العمل الإسلامي في أمريكا الشمالية.
  - 2- إكتساب العلم الإسلامي الصحيح.
  - 3- أعداد البحوث الإسلامية.
  - 4- توفير المطبوعات من الكتب و المواد التعليمية.
  - 5- إقامة الدورات التعليمية.
  - 6- تطوير العمل الإسلامي في أمريكا.
  - 7- تنسيق جهود العاملين المسلمين في الحقل الإسلامي<sup>1</sup>.
- 3-4- منظمة أمة الإسلام في الغرب الهيئة الإسلامية الأمريكية:**

تشكل هذه الجماعة أكبر المجموعات الإسلامية في أمريكا الشمالية و كانت تسمى في الماضي (المسلمون السود) ولقد تشكل تنظيمها برئاسة أليجام محمد وفي عهده حادة كان الإسلام الصحيح نتيجة شرود زعيمها وقيام مبادئها على أساس عنصري ولذلك أقسمت الجمعية على أنفسها ورفضت جماعة من التنظيم الإعتراف بزعيم الجمعية (أليجا محمد) و مبادئه الخارجة عن قواعد الإسلام وشكلت الجماعة المنفصلة تنظيماً جديداً عرف بإسم حركة الحنفيين المسلمين وحدث نزاع بين الطرفين و بعد وفات أليجا محمد إستلم أبنة وارث الدين عن معتقدات والده و تعاليمه فسار بالجماعة نحو التعاليم الإسلامية الصحيحة و إتخذ منهجه وفقاً للقرآن الكريم و السنة و أصبحت المجموعة مشهورة بإسم البلاليين و أعتنقت المبادئ الإسلامية حقا نهجت منهج الأخلاق و التقاليد الإسلامية النقية، و مقر البلالين في شيكاغو بولاية ألينيوى ولقد تغير إسم الجماعة بعد وفات أليجا محمد الى الهيئة الإسلامية الأمريكية.

**4-4- مجلس الجمعيات الإسلامية:**

وجه صاحب السمو الملكي الأمير محمد فيصل دعوة لعدة زعماء من الإفريقيين المسلمين للحج في سنة 1392 هـ -1972م وجاء هؤلاء من أربعة ولايات أمريكية و على إثر دعوتهم أسسوا (مجلس الجمعيات الإسلامية) بالولايات المتحدة الأمريكية و سجلوا

<sup>1</sup> الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، لسيد عبد المجيد بكر ، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 57.

جميعهم في ولايات ديلويرو و بنسلفانيا و بنوجرس و نيورك و لقد إنضمت عدة جمعيات الى هذا المجلس<sup>1</sup>.

#### 4-5- دار الاسلام :

كانت المنظمة الرئيسية و الأكبر للمسلمين الأمريكيين المحليين ، من اهل السنة و أصبحت دار الاسلام حركة وطنية شاملة، لها تاثيره و نفوذها و لها اكثر من 50 مسجد في نيويورك وحدها ، و تعدى الولايات المتحدة الامريكية ليصل الى كندا و غيرها من حركات السود في امريكا<sup>2</sup>.

#### 5- أهم التحديات التي تواجهها الأقلية المسلمة في أمريكا:

الحديث عن الأقلية المسلمو في أمريكا يتربط بمساحة شاسعة من المسلمين الذين يهجرو بلادهم و يعيشون في بحر من الكثرية غير المسلمة الأمر الذي يعرضهم الى ألوان متعددة و معقدة من المشاكل و التحديات التي تهدد وجودهم و هويتهم و واقعهم و حول هذا الموضوع سنقوم بإبراز أهم التحديات التي تواجه هذه الأقلية، هناك تحديات كثيرة تواجه الأقلية المسلمة في أمريكا أبرزها:

#### 4-1- التحدي التربوي و التعليمي:

أن ثقافة أي مسلم تعتمد على المصادر الثقافية الإسلامية و في مقدمتها القرآن الكريم و السنة النبوية و مفتاح هذه المصادر هي اللغة العربية وهذه المشكلة يترتب عليها جهل حقيقي في فهم الإسلام فعدم المعرفة في اللغة العربية و الإختلاف بين لغة الأقلية و لغة القرآن يتسبب في فجوة كبيرة في الهوية الثقافية لهذه الأقليات بل ينتج عنه نمط خاص من التفكير خلال البحث عن المصادر الثقافية للفكر الإسلامي الأمر الذي يتسبب في خطر أكبر.

يهدد هذه الفئات من المسلمين في عقيدتهم نفسها و حتى الأوليات التي تنحدر من أصول عربية أو شرقية تنطق باللغة العربية فإنها تفقد علاقتها باللغة العربية بمرور الزمن

<sup>1</sup> الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، لسيد عبد المجيد بكر ، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 61.  
<sup>2</sup> المسلمون في الولايات المتحدة الامريكية ، دراسة ميدانية، للدكتور عبد الرزاق بن حمود الزهراني، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية،

و خاصةً بالنسبة للجيل الثاني و الثالث مما يتسبب في الذوبان في نمط التفكير الذي تخلفته اللغة الأجنبية الجديدة و هي حالة خفية و معقدة من حالات فقدان التدريجي للهوية<sup>1</sup>.

## 2-5- التحدي الإجتماعي و الحقوقي:

تتسع مساحة هذا التحدي لكل مالا علاقة بواقع الأسرة المسلمة و علاقات أبنائها مع بعضهم و العلاقات الإجتماعية داخل الأقليات و علاقتها بالوسط الذي تعيش فيه و مقدار الحرية التي تسمح لها بإمتلاك واقع إجتماعي مستقل يحضي بالحقوق المدنية و الدينية و السياسية التي تميز هويته الإجتماعية السائدة في البلدان الغربية في سلوكيات غير شرعية لدى الأقليات المسلمة ولعل أبرز إنعكاسات هذا التحدي هو قلة عدد المساجد إذ لا توجد في كثير من مناطق المسلمين مساجد لتكون لهم بمثابة مراكز دينية و إجتماعية و محاور لحركة الأقليات و قلة المساجد يؤدي الى مشاكل أخرى ترتبط بصعوبة ممارسة العبادات الأخرى كصلاة الجمعة و الجماعة و هناك ظاهرة قد تكون خاصة بالمسلمين المهاجرين و هي عدم وجود لغة و فهم مشتركين بين الجيل الأول و الثاني و الثالث منهم، فالجيل الثالث الذي ولد و تربى في الغرب ولايعرف غير لغته و أساليب تفكيره يشعر بغربة شديدة من الجيل الأول وقد لا يفهمه أبداً بالنظر لإختلاف الحاجات و المشاعر و النوازع و إختلاف الرؤية للحياة، و هذا الأمر لا يرتبط بالأسرة الواحدة فقط بل بجميع مفردات الواقع الإجتماعي و الديني للأقليات.

وفيما يتعلق بالجوانب الحقوقية فإنها تتمثل في قضايا الزواج الشرعي و الإرث وغيرها مما يرتبط بالقوانين المدنية لأحوال الشخصية فكثير من البلدان الغربية تفرض على مواطنيها و منهم المسلمين القوانين المدنية الوضعية التي يتعارض الكثير منها مع الشرع الإسلامي الأمر الذي يقود الى مشاكل حقوقية كبيرة للمسلمين و دون شك فإن الإنتماء بالجنسية للبلد الغربي سيترتب عليه الإلتزام بقوانين هذا البلد بمختلف ألوانه و مضامينها الأمر الذي يخلق هذه الإشكالية أي إشكالية الإنتماء بالجنسية للبلد الغربي و

<sup>1</sup> الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية و التحديات المعاصرة، للدكتور عيد حبيب الجهمي، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة و أصول الدين قسم التربية، ص 19 .

الإنتماء بالعقيدة للإسلام و ما يترتب على ذلك من خصوصيات و في المجال نفسه تدخل إشكالية للإنخراط في العمل السياسي و الحكومي و الحزبي الغربي بالنسبة للمسلمين<sup>1</sup>.

### 5-3- التحدي الثقافي الإعلامي:

وهذا تحدي آخر يواجهه المسلمون في أمريكا من الناحية النصرانية و الفكرية فإن وجود الأقليات المسلمة في بيئة متنوعة الثقافات و الأفكار ولاشك فإن التأثير الذي تتركه ثقافة الغرب على الأقليات المسلمات لا يأخذ دائما كابع الهجوم او الغزو المحدد في وجهه بل أن العملية كثيرا ما تأخذ طابع التأثير الأوعي الذي ينتج عن خلل عميق في الذات المسلمة فكرية نقيضة تتميز بسيادة الأيدولوجية العلمانية و مختلف الأفكار الوضعية يؤثر بشكل أو بآخر على البنية الفكرية لهذه الأقليات و على رؤيتها لدين و وظيفة الدين و يتكامل هذا الجانب النظري و الفكري مع الجانب السلوكي و العملي الذي يتميز هو الآخر بسيادة أيدولوجيا المادة و اللذة و المنفعة التي أفرزت أشكال مختلفة من السلوكيات الأخلاقية و الإنسانية و أعطت المفاهيم الصلاح و الفساد و السعادة و الشقاء و الحب و البغض، و الإستقامة و الإنحراف و العدالة و الظلم و الحق و الباطل و الإستبداد و الحرية مضامين أخرى تناقض المفاهيم الإسلامية التي تنسجم مع الفطرة الإنسانية و خلق هذا التكامل في الغرب ثقافة خاصة طبعت الحياة هناك بلونها ولاشك فإن التأثير الذي تتركه ثقافة الغرب على الأقليات المسلمة لا يأخذ دائما طابع الهجوم أو الغزو المحدد في وجهته بل أن العملية كثيرا ما تأخذ طابع التأثير اللاوعي الذي ينتج عن خلل عميق في الذات المسلمة بسبب إهتبار الحصون الذاتية للفرد و الأسرة و المجتمع المسلم و هو ما أطلقنا عليه ( القابلية على إغتيال الهوية) و الأقليات المسلمة ككل الفئات الإجتماعية الأخرى تعيش دون إرادتها تحت وطأة الإعلام الغربي الذي يأخذ على عاتقه مهمة تنشر تلك الثقافة و تعزيزها و تكريس حضورها الإجتماعي بصورة التي تمكنه من التلاعب بمضامين الوعي الإجتماعي و تياراته و توجه الرأي العام بالإتجاه الذي يخدم مصالح سندات السياسة و المال و الأخطر من ذلك ظهور بعض الإتجاهات الثقافية و الإسلامية في وسط الأقليات المسلمة المهاجرة التي تتناغم مع نوعية الإعلام الغربي و تحاكيه و تتشبه به و هي جهات مستلبة ولا تقل

<sup>1</sup> الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية و التحديات المعاصرة، للدكتور عيد حبيب الجهمي، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة و أصول الدين قسم التربية، ص 21 .

خطورة وبشاعة محاولاتها لإغتيال هوية المسلمين الثقافية عن وسائل الإعلام الغربية و معظم هذه الإتجاهات تستقر في الولايات المتحدة الأمريكية إضافة الى ظهور حركات إجتماعية غير مستقرة على المعتقدات الإسلامية ولاسيما في أوساط المسلمين السود في أمريكا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية و التحديات المعاصرة، للدكتور عيد حبيب الجهمي، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة و أصول الدين قسم التربية، ص 24 .

## المطلب الثاني : الأقليات المسلمة في كندا



## خريطة كندا

المساحة : 9984670 كم 2

عدد السكان : 33212696 نسمة

الكثافة العامة : 3.32 نسمة / كم<sup>2</sup> 1

<sup>1</sup> أطلس الجزائر و العالم ، عبد الرحمن أحمد ادريس ، دار الهدى ، عين مليلة ، ص 08 .

كندا دولة اتحادية تقع في النصف الشمالي من شمال أمريكا مساحتها 9976137 كلم<sup>2</sup> وسكانها 21.461000 نسمة سنة 1971م ولقد كان عددهم سنة 1951م لا يزيد عن 14009.000 نسمة وهي أكبر دولة من حيث المساحة في العالم بعد الإتحاد السوفياتي وتصل الى القطب الشمالي شمالا ويحدها شرقا المحيط الأطلسي وجنوبا الولايات المتحدة وغربا المحيط الهادي و آلاسكا وطول حدودها مع الولايات المتحدة 7.44 كلم ومع آلاسكا 2.413 كلم وشواطئها طويلة للغاية، ويتكون غرب كندا من جبال شاهقة تصل أعلى قمة فيها إلى 6.050 مترا فوق سطح البحر، وتقع في شرقها هضاب الأبلاش الأمريكية وبينهما سهول فسيحة وتجمد الأرض في معظم السنة في شمال البلاد لقربها من القطب الشمالي ولقد حصلت كندا على استقلالها من بريطانيا سنة 1926م وضمت إليها سنة 1949م مستعمرات الأبرادور والأرض الجديدة البريطانييتين وكندا عضو من الكومنويلث البريطاني وتعد ملكة بريطانيا ملكتها وكندا من أكبر البلدان الصناعية والزراعية في العالم معدل دخل الفرد لا يقل عن 323 دولار في سنة 1971م وهي تنتج تقريبا كل المعادن بما فيها البترول والذهب والفضة والغاز الطبيعي أما الصناعات فلا حدود لتنوعها من صلب والحديد وآلات ومواد كيميائية وبتروولية وطبية وزراعية ومنسوجات وآلات كهربائية وسيارات كما تنتج كندا كميات كبيرة من الكهرباء المائبة تصدر قسما منها إلى الولايات المتحدة وفي كندا لغتان رسميتان هما الإنجليزية وهي لغة الأكثرية والفرنسية وهي لغة الأقلية<sup>1</sup>.

### 1- كيف وصل الإسلام الى كندا:

وصل الإسلام كندا عن طريق الهجرة حيث بدأت في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي، ف سجل احصاء السكان في كندا سنة 1871م 13 مسلماً و وصلت هجرات إسلامية الى ولاية ألبار و ولاية ماينتوبا و عاش المسلمون في مدن أدماتون ولاك لابيتش و في سنة 1901 وصل عدد المسلمين المهاجرون من الأتراك و السوريين و اللبنانيين و في سنة

<sup>1</sup> المسلمون في اوربا و أمريكا، تأليف مؤسسة علم الأقليات الاسلامية، للأستاذ الدكتور علي بن المنتظر الكتاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 28.

1911 م وصل المسلمين الى (1500) نسمة و كان أغلبهم من الأتراك وفي أثناء الحرب العالمية الأولى اعادت الحكومة الكندية معظم الاتراك الى بلادهم بسبب الحرب بين بريطانيا و تركيا و شهدت الفترة الواقعة بين سنتي 1911م - 1951م نمواً بطيئاً في الهجرة الإسلامية الى كندا و سجل أحصاء سنة 1931م (645) مسلماً معظمهم من السوريين و اللبنانيين غير أن أهم الهجرات الإسلامية الى كندا أتت بعد الحرب العالمية الثانية خصوصاً بعد سنة 1951م فوصل عدد المسلمين بكندا في سنة 1973م حوالي 83 ألف نسمة و معظم المهاجرين من الشباب إتحقوا بأعمال يدوية كعمال غير مدربين و قدرة بعض المصادر الإسلامية عددهم في أواخر التسعينات من القرن الهجري الماضي بـ 100 نسمة لكن قدر عددهم الشيخ يوسف أحمد شلبي رئيس إتحاد الجمعيات الإسلامية بكندا بـ (200) ألف نسمة في سنة 1980 م و معظم المسلمين من السنة و عندما إشتد طلب كندا على الأيدي زادت الهجرات الإسلامية إليها و العناصر المسلمة المهاجرة من أفضل العناصر المثقفة و المدربة مهنياً فحوالي (50%) من المهاجرين بعد الحرب العالمية الثانية من ذوي المهن الفنية لذلك يعمل قطاع كبير من الأكثر في الصناعة و ينال المسلمون تقدير و إحترام المجتمع الكندي و يمارس المسلمون بكندا شعائر الإسلام و يؤدون فرائض العقيدة في ظل حرية الأديان<sup>1</sup>.

## 2- الكيان البشري للمسلمين في كندا:

إن المسلمون الموجون في كندا هم نتاج للعناصر المهاجرة من العالم العربي و الإسلامي وذلك من لبنان و سوريا و الأردن و مصر و فلسطين و من باكستان و بنغلادش و تركيا و إيران و من إفريقيا و أوروبا الشرقية، و هناك عناصر مسلمة من البحر الكاريبي و الهجرات الإسلامية الحديثة الى كندا معظمها من المثقفين و الحرفيين.

<sup>1</sup>الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، عبد المجيد بكر، ج4، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 161.

### 3- مناطق إنتشار المسلمون في كندا:

ينتشر المسلمون في معظم ولايات كندا فأكبر تجمع للمسلمين في ولاية أونتاريو، ثم في ولاية كوبيك و ولاية ألبارتا و كولومبيا البريطانية و ولاية مانيتوب و ولاية سكاسكاتشوان و نوفاسكوشيا و نيوفونلاند و تم هذه الولايات معظم الأقلية المسلمة حيث يعيش في ولاية أونتاريو وحدها نصف عدد المسلمين في كندا، يعيش أغلبهم في تورنتو و يعيش أبناء الأقلية المسلمة في ولاية كوبيك معظمهم في مدينة مونتريال و في ولاية ألبرتا يعيش معظمهم في مدينة أدمنتن، و كالجاري ولاك لابييتش و المقاطعات الشمالية من كندا<sup>1</sup>.

### 4- أهم المراكز الإسلامية بكندا:

توجد في كندا الكثير من الهيآت و المراكز الإسلامية منتشرة في العديد من المدن و الولايات و في هذا الصدد سنتطرق لذكر بعض المراكز و الهيآت الإسلامية في بعض المدن و الولايات الكندية.

#### 1-4- في مدينة تورنتو:

توجد في هذه المدينة جمعية تورنتو الإسلامية و يبتعها فرع نسوي ( جمعية النساء المسلمات) و هناك جمعية المركز الإسلامي بتورنتو و مركز إتحاد الطلاب المسلمين بجامعة تورنتو و بالمدينة جمعية إسماعيلية و أخرى إثنا عشرية و في أوتاوا جمعية إسماعيلية و أخرى إثنا عشرية و في أوتاوا جمعية أتاوا الإسلامية وولها قسم نسائي لشبيبة و في مدينة هاملتون " جمعية هاملتون الإسلامية " و بها مليون جمعية باكستانية إسلامية، و في مدينة لندن جمعية مسجد لندن و في مدينة وندسر "جمعية وندسر الإسلامية" و في مدينة أوتاوا " جمعية أوتاوا الإسلامية" و في برانتفورد جمعية برانتفورد الإسلامية و في كامبريدج جمعية كامبريدج الإسلامية و هناك جمعية أخرى في مدينة كنجستون و في ثاندربي " جمعية شمال غرب أنتاريو الإسلامية"

<sup>1</sup>الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، عبد المجيد بكر، ج4، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 79.

**2-4- في ولاية كوبيك:**

توجد جمعية المركز الإسلامي في كوبيك في مدينة مونتريال في ضاحيتها سان لوران ولإتحاد الطلاب المسلمين مركز في جامعة ماكغيل.

**3-4- في ولاية ألبرتا:**

توجد جمعية أدمنتن الإسلامية و هي أقدم جمعية إسلامية بكندا و تسمى هذه الجمعية المركز الإسلامي لكندي و في كالجاري " جمعية كالجاري الإسلامية" في مدينة لاك لابيتش جمعية لاك لابيتش العربية الإسلامية.

**4-4- في ولاية كولومبيا البريطانية:**

في مدينة فكفر " جمعية مركز لولومبيا البريطانية الإسلامي" و في مدينة فيكتوريا " جمعية المركز الإسلامي".

**5-4- في ولاية البحرية:**

توجد " جمعية الولايات البحرية الإسلامية" و مقرها في مدينة دار تموث بولاية نوبا سكوشيا، و هناك "جمعية مسلمي نيو فلاند" في مدينة سانتجونز.

**6-4- في ولاية ساسكتشوان:**

توجد " جمعية ساسكتشوان" في مدينة رجينا ولها فرع في مدينة سسكتون، و فرع ثالث في بلدة كورنة<sup>1</sup>.

**7-4- في ولاية مانيتوبا:**

توجد "جمعية مانيتوبا الإسلامية" في مدينة وينبج.

**5- التحديات التي تواجه الأقلية المسلمة في كندا:**

تتعرض الأقلية المسلمة في كندا إلى نوعين من التحديات:

<sup>1</sup>الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، عبد المجيد بكر، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 169-170.

**1-5- تحديات داخلية:**

وهذه تتمثل في بعض السلبيات مثل التعصب للقومية أو العنصر أو القلبية أو القرية فكل جماعة تنتمي الى عنصر معين تشكل مجتمعاً منعزلاً عن باقي الأفراد الأقلية المسلمة و هذا منافٍ لمبدأ الأخوة الإسلامية كذلك التعصب المذهبي من الأمور التي تنعكس على الأحوال الأقلية المسلمة فلكل جماعة قومية أو عنصرية مؤسساتهم الإسلامية و هذا يؤدي الى تفشيه وحدة الأقلية المسلمة في بيئة المهجر و تنعكس هذه الصور على المؤسسات التعليمية للأقليات المسلمة فلكل جماعة مدارسها و مناهجها و لغتها و مطالبها و هذا يضعف من كيان الجماعة المسلمة و من التحديات ضعف الإمكانيات المادية التي تعرقل سير المؤسسات الإسلامية<sup>1</sup>.

**2-5- تحديات خارجية :**

تتعرض الأقلية المسلمة في كندا الى معوقات خارجية تتسلط عليها في بيئة المهجر مثل أعداء اليهود دفني كندا ربع مليون يهودي يعيش أغلبهم في مدينتين يضاف الى هذا سيطرتهم الاقتصادية ولهذه السيطرة آثار سيئة في أثات الشعور المعادي للإسلام في المدينتين السابقتين و لقد تعرض المسلمون للكثير من المضايقات اليهودية في مونتريال و تورنتو ففي احدى مدينة حوالي ربع الأقلية المسلمة بكندا و من التحديات ما تقوم به طائفة القديانية فرغم قلة عددهم في كندا لهم مركز في مدينة تورنتو و لهذا المركز بنشاط كبير في بعث العداء للمسلمين هناك الدرس الرخيص المباشر من جانب بعض الهيآت الصليبية خصوصاً في الجامعات حيث تستقطب بعض الشباب المسلم للدراسات العليا مثل جامعة ماك غيل بمنتريال، ففي هذه الجامعة قسم للدراسات الإسلامية أسسه المستشرق "ولفرد سميث" في سنة 1952م ويدرس بهذا القسم بعض الطلاب المسلمين للحصول على الدكتوراة فكل ما يصدر عن هذا القسم من مطبوعات ينصح بالحد على الإسلام و المسلمين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، عبد المجيد بكر، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 173.  
<sup>2</sup>الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، عبد المجيد بكر، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 173.

## المبحث الثاني :

### واقع الاقليات المسلمة في أمريكا اللاتينية

المطلب الاول : الأقليات المسلمة في البرازيل

المطلب الثاني : الاقليات المسلمة في الأرجنتين

## المبحث الثاني : واقع الاقليات المسلمة في أمريكا اللاتينية

تشير أمريكا اللاتينية إلى الأراضي في الأمريكيتين التي تسود فيها اللغة الإسبانية والبرتغالية مثل المكسيك ومعظم أمريكا الوسطى والجنوبية وفي الكاريبي وكوبا وجمهورية الدومينيكان وبورتوريكو وبشكل مختصر أمريكا الإسبانية والبرازيل بالتالي تعرف أمريكا اللاتينية بجميع أجزاء الأمريكيتين التي كانت ذات يوم جزء من الإمبراطورية الإسبانية والبرتغالية.

تختلف التقديرات حول أعداد المسلمين في أمريكا اللاتينية يبلغ حوالي أربعة ملايين مسلم وهو رقم قريب جدا إلى الواقع فمثلا مسلمو الأرجنتين ثمانمئة ألف مسلم ومسلمو البرازيل مليون ونصف المليون مسلم.

وفي هذه الدراسة سنسلط الضوء على دولتين من أمريكا اللاتينية هما البرازيل والأرجنتين وعن حال الأقلية المسلمة في هاتين الدولتين<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> الأثر الحضاري للمسلمين في أمريكا اللاتينية و البحر الكاريبي في المنطقة، اعداد الشيخ رزق تقيالدين، المجلس الأعلى للأمم والشؤون الإسلامية و الاوقاف و الدعوة و الارشاد، مارس 2012، ص 1.

المطلب الاول : الأقليات المسلمة في البرازيل



خريطة البرازيل

المساحة : 8547000 كم 2

عدد السكان : 179100000 نسمة / سنة 2004

الكثافة السكانية : 21 ن/كم<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كتاب الجغرافيا ، سنة ثلاثة من التعليم الثانوي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، تأليف قوال فاطمة، 2007 ، ص 128.

## 1- تاريخ الهجرة الإسلامية الى البرازيل:

استمر الوجود الإسلامي في البرازيل منذ نشأتها و إكتشافها من طرف البرتغال لكن تلاشت معظم الهجرات الإسلامية مع الزمن و هي تنقسم الى ثلاثة موجات ، أولها من اوروبا في القرن السادس عشر و تتكون من الأندلسيين و الثانية من إفريقيا بين أواخر القرن الثامن عشر و أوائل القرن التاسع عشر و تتكون من الأفارقة المستعبدين و الثالثة من أيسامندا أواخر القرن التاسع عشر و تتكون من الشاميين، ولقد إندثرت الموجة الأولى و بقي من الموجة الثانية باقية و إذا لم تتدارك الموجة الثالثة كان مصيرها كمصير سابقاتها لا قدر الله.

عندما إكتشف البرتغاليون البرازيل منعوا المسلمين من بين مواطنيهم من الهجرة إليها و لو تظاهروا بالنصرانية مع ذلك فقد وصل كثير من البحارة الأندلسيين المسلمين الى البرازيل وكانت لهم معرفة كاملة بالبحار لولاها لما تمكن البرتغاليون من إكتشاف البرازيل و الرجوع إليها بعد إكتشافها و يعتقد أن ماغليس زميل كرسنوف كولومبس في إكتشاف أمريكا كان مسلماً اندلسياً و لقد هاجر سرا مسلمون آخرون من شواطئ البرتغال الجنوبية و إقامة الدولة البرتغالية في البرازيل محكام التفتيش ضد المسلمين الذين كانوا يضطرون الى إظهار النصرانية للحفاظ على حياتهم ولقد أخرجت محكمة بهيئة للتفتيش سنة 1594م قرار توضيح فيه المظاهر التي تبين من هو مسلم سراً و نصراني جهراً، ومن هذه المظاهر الغسل و القيام الباكر و الصيام و نظافة الملابس، وحرقت هذه المحاكم الكثير من الناس إحياء لإتهامهم بالإسلام، و قد قيل أنه هناك عائلات برازيلية من أصل برتغالي تحتفظ في بيوتها بمصاحف عربية توارثتها عن أجدادهم جيلاً بعد جيل، وهم يقصدونها رغم أنهم نصارى<sup>1</sup> .

## 2- عدد المسلمون في البرازيل :

لايمكن إحصاء عدد المسلمين في البرازيل بسهولة لأن الكثير ممن هم من أصول إسلامية إفريقية أصبحوا على هامش الإسلام فمثل يعتقد أن في ولاية بهية وحدها أكثر من

<sup>1</sup> المسلمون في اوربا و أمريكا، تأليف مؤسسة علم الأقليات الإسلامية، للأستاذ الدكتور علي بن المنتظر الكتاني ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 250.

600000 شخص من أصول إسلامية إفريقية ربما زال الكثير منهم مسلمين و بإمكان إسترجاعهم للإسلامهم و إذا إعتدنا على إستجوابنا في البرازيل يمكن تقدير عدد المسلمين سنة 1971 بحوالي 240000 مسلم أي نسبتهم المئوية من مجموع السكان تعادل 25 أو 22% و تعود الزيادة الى الهجرة الإسلامية المتواصلة و يمكن تقدير عدد المسلمين في كل منطقة من المناطق المختلفة حسب الجدول التالي ( لسنة 1917 )<sup>1</sup>.

### 3- المسلمون في البرازيل:

المنطقة	عدد المسلمين	نسبتهم
الجنوب	10,000	10%
برانا	30,000	43%
سان باولو	80,000	45%
ميناسين جلايس	10,000	0,9%
ولاية روبرو	10,000	0,9%
ولاية بهية	60,000	60%
ولايات الصحراء	10,000	07%
الولايات الغربية	30,000	25%
المجموع	240,000	25%

### الجدول رقم 01 : نسب المسلمين في البرازيل

ويدل هذا الجدول على أن المسلمين موزعين توزيعها على كل أنحاء البرازيل ولا تزيد نسبتها على المعدل سوى في ثلاث ولايات و هي سان باولو و بران و بهية و حتى في

<sup>1</sup> المسلمون في اوربا و أمريكا، تأليف مؤسسة علم الأقليات الإسلامية، للأستاذ الدكتور علي بن المنتظر الكتاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 252.

هذه الولايات لا تصل نسبة المسلمين الى الواحد في المئة و أكثر هؤلاء المسلمين سنيون و من بينهم بعض الشيعة كما توجد في البلاد طوائف أهل الشام الأخرى خاصة في سان باولو وريود ينخيرو ولهم جمعياتهم و يوجد بين المسلمين حوالي 100,000 سوري و 50,000 لبناني و 40,000 أفريقي و 30,000 فلسطيني و 20,000 مسلم من أصول مختلفة و يتمركز الفلسطينيون في ولاية ريوغراندي دوسول و في برازيلية بينما يكثر اللبنانيون في ولاية بسرانا أما السوريون فمركزهم سانباولو و الأفارقة مركزهم بهية ولا يربطهم بالإسلام اليوم سوى خيط رفيع للغاية.

#### 4- موقع إنتشار المسلمين في البرازيل:

تنقسم البرازيل جغرافيا الى خمسة أقاليم هي:

##### 1-4- الإقليم الشمالي:

(المسلمون بالإقليم الشمالي) يوجد في هذا الإقليم عدد لا بأس به من المسلمين و يقدر عددهم بأكثر من 15 ألف مسلم غير أن هذا العدد مبعثر في مساحة الإقليم الشاسعة و التي تبلغ حوالي 4,6 مليون كيلومتر مربع لذا توجه الأقلية المسلمة صعوبة توحيد العالم الإسلامي عبر هذه المساحة الشاسعة و هذا الإقليم أقل أقاليم البرازيل سكانا نتيجة لظروفه الطبيعية حيث يشكل حوض نهر الأمازون أكبر قدر من مساحته و نسبة المسلمين تقدر بحوالي 0,25% من جملة سكانه و يتجمع المسلمين في أهم مراكزه العمرانية و أبرز تلك المراكز هي:

- ولاية الأمازون: أكبر ولايات هذا الإقليم فمساحته أكثر من مليون و نصف المليون كم مربع وسكانها حوالي مليون و نصف مليون و توجد الأقلية المسلمة في مدينة ميناؤس عاصمة هذه الولاية، تقع هذه المدينة قرب لقاء نهر نجر و بنهر الأمازون و سكانها في إحصاء 1400 هـ -1980م، 613 ألف نسمة و هي ميناء نهري هام في حوض الأمازونو مركز تجاري بالإقليم.

ولذلك أقامت بها تلكم الفئة من الأقلية المسلمة حيث يعمل أفرادها بالتجارة فأكثرهم تجار بسطاء و باعة متجولون في أدغال المنطقة وحالتهم الدينية سيئة فالزواج المختلط منتشر بينهم ولا وجود للهيئات الإسلامية في ميناؤس و أهملوا تعليم أبنائهم الإسلام كما أهملوا تعليم أبنائهم اللغة العربي رغم أن معظمهم من بلاد الشام و بعض أفراد الجالية الإسلامية يشتغلون في مراكز مرموقة.

• ولاية بارا: تزيد مساحة هذه الولاية على مليون و ربع المليون كيلومتر مربع و سكانها قرابة 3 ملايين و نصف المليون و هي أكبر ولايات الإقليم الشمالي سكانا إذ تضم أكثر من نصف سكانه و عاصمة هذه الولاية مدينة بلم (بيت لحم)، و سكانها في إحصاء 1400 هـ -1980م يقدر بـ 860 ألف نسمة و توجد قرب مصب الأمازون وبها قرابة ألف مسلم يعمل أغلبهم في التجارة و لقد إعتنق الإسلام الكثير من سكانها حديثا، كان من بينهم حاكم المدينة و لا وجود للمؤسسات الإسلامية بهذه الولاية و هناك عدداً آخر من أبناء الأقلية المسلمة ينتشروا في أنحاء الإقليم الشمالي من البرازيل ولكن يصعب حصرهم بسبب سعة أرجاء هذا الإقليم<sup>1</sup>.

#### 2-4- الإقليم الشمالي الشرقي (المسلمون في الإقليم الشمالي الشرقي)

يعتبر هذا الإقليم اول أقاليم البرازيل التي وصلتها الهجرة الإسلامية المبكرة و ذلك عندما جلب البرتغاليون الرقيق من غرب إفريقيا و كان من بينهم الآلاف من المسلمين الأفارقة و عاش هؤلاء في ولاية باهيا و شكلوا مجتمعاً إسلامياً حافظ على نفسه و عقيدته رغم الظروف القاسية التي تعرض لها هؤلاء، لقد أدت هذه الظروف الى قيام المسلمين الأفارقة بصورة عارمة ضد الرق و الإضطهاد في سنة 1251 هـ - 1835م و يزيد مجموع المسلمين في هذا الإقليم على ثمانين ألف نسمة و أبرز مناطق تجمع الأقلية المسلمة في هذا الإقليم هي:

<sup>1</sup>الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، عبد المجيد بكر، ج4، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 341.

● **ولاية منطقة باهيا:** تضم هذه المنطقة ثلاث ولايات و هي: باهيا، سرجيبا والأوجواس و تضم حوالي 70 ألف مسلم معظمهم من أصل إفريقي، وقد جاء الأفارقة الى هذه المنطقة عن طريق ممارسة البرتغال لتجارة الرقيق و كانوا من سوكتو و مملكة غانا و من قبائل الماندنغو و الهوصة و البوهل، و للأسف لم يهتم بدراسة و تتبع أحوال هؤلاء المسلمين غير المستشرقين و بعض الباحثين الأوروبيين رغم أنهم يشكلون ظاهرة إسلامية هامة في العالم الجديد و لقد ثار هؤلاء ضد الكنسية و الإستعباد و التحدي في ثورة باهيا سنة 1251هـ - 1735م و لقد إستعاد هؤلاء قصصاً من حرية العقيدة بعد أن تقلص نفوذ رجال الدين و بعد إلغاء سيطرة الكنيسة في نهاية القرن التاسع عشر، غير أن هذا العدد من أبناء الأقلية المسلمة في شبه عزلة عن إخوانهم من مسلمي البرازيل و ليست لهم صلات بالعالم الإسلامي<sup>1</sup>.

#### 3-4- الإقليم الجنوبي الشرقي ( المسلمون بالإقليم الجنوبي الشرقي ) :

يوجد بهذا الإقليم أكثر من 140 ألف مسلم أي قرابة نصف المسلمين بالبرازيل و معظمهم من بلاد الشام و ثلاث أرباع هذا العدد في ولاية ساوباولو و الباقي في ولاية ريوديغانيرو و ميناس ، وهذا الإقليم أكبر أقاليم البرازيل سكانا وضم أكبر عدد من أبناء الأقلية المسلمة.

#### ● ولاية ساوباولو: كان عدد أبناء الأقلية المسلمة بهذه الولاية في سنة 1391هـ -

1971م حوالي 70 ألف مسلم أي أن نسبتهم بين سكان الولاية 0,45% و على هذا الأساس يعيش في مدينة ساوباولو وحدها ثلث هذا العدد و هي أكبر مجموعة إسلامية أي مدينة برازيلية و أسست الجالية المسلمة جمعية ساوباولو الخيرية الإسلامية سنة 1929 و بنو مسجدهم في سنة 1950.

<sup>1</sup>الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، عبد المجيد بكر، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 344.

●ولاية ريوديغاتيرو: كان عدد المسلمون بهذه الولاية في سنة 1971م حوالي عشلة آلاف مسلم و كانت نسبتهم 0,1% و على هذا الأساس وصل عددهم في سنة 1970 الى حوالي أكثر من 11 ألف مسلم و معظمهم من أبناء الجالية المسلمة في بلاد الشام<sup>1</sup>.

#### 4-4- الأقليم الجنوبي ( المسلمون في الإقليم الجنوبي ) :

يضم هذا الإقليم حوالي 47 ألف مسلم و كان عددهم في سنة 1971م يقدر بحوالي 40 ألف مسلم و كان معظمهم في ولاية بارنا حيث تضم وحدها قرابة 35 ألف مسلم و في ولايتي سنشا و كثارينا حوالي 12 ألف مسلم و أبرز مناطق تجمع الأقلية المسلمة في هذا الإقليم هي في ولاية بارنو و ولاية سانتا كاثرينا<sup>2</sup>.

#### 5- أهم المشكلات و التحديات التي تواجه الأقلية المسلمة في البرازيل:

توجد كثير من المشكلات التي تواجه الأقلية المسلمة في البرازيل وهي:

#### أولاً : ضعف الوعي الديني:

والذي يعود لقلّة المعرفة و العلم الشرعي و هذا ناتج ممايلي:

- 1- قلة عدد الدعاة حيث يوجد في البرازيل حوالي 100 مسجد و مصلى فقط في حين لا يوجد سوى 45 داعية و هو عدد لا يكفي و نحن بحاجة لدعاة يجيدون اللغة البرتغالية و يكون لديهم من الصبر و الحكمة و الهمة و المثابرة و العزم ما يدفعهم لإبتكار الأساليب و الطرق المناسبة لإنقاذ أبناء المسلمين و تعليمهم مبادئ الإسلام .
- 2- ندرة المدارس الإسلامية فرغم العدد الكبير للمسلمين و الذي يقدر بمليون و نصف المليون مسلم إلا أنه لا يوجد ما ينمي و عيهم الديني من المدارس سوى مدرستين و بعض الصفوف التعليمية ولا يوجد أي مدرسة مبتعثة من قبل الدول الإسلامية.

<sup>1</sup>الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، عبد المجيد بكر، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 348.

<sup>2</sup>الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، عبد المجيد بكر، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 355.

3- قلة الطتب الإسلامية التعليمية باللغة البرتغالية و هذا يترك الساحة فارغة أمام التيارات و الجماعات او الأفكار الباطنية كسد الفراغ بمصنفات تمتلئ بكثير من المغالطات الفكرية و التي تشكل خطراً عن الأقلية المسلمة و لجوء بعض أبنائها لتطرف الفكري و تسوية صورة الإسلام.

#### ثانياً : الإرتداد:

حيث بدأت الأقلية تفقد بعضاً من أبنائها لديانات أخرى و خصوصاً المسيحية و هذا نتيجة حتمية لضعف الوعي الديني و إنحصار دور المساجد و قلة عدد الدعاة و تفرق الأسرة المسلمة في أماكن بعيدة عن تجمعات المسلمين و الزواج المختلط و قلة الإهتمام بتربية الأبناء على التعاليم الإسلامية و النشاط القوي للكنيسة و خصوصاً الإنجيلية وسط الأسر المسلمة و ما تقوم به من زيارات و تقدمه من رعاية إجتماعية لبعض الأسر المسلمة الفقيرة و كل هذه الأسباب دفعت عدد من أبناء المسلمين إعتناق النصرانية<sup>1</sup>.

#### ثالثاً : الفقر:

حيث تعرضت الكثير من الأسر المسلمة في البرازيل نتيجة للأزمة المالية العالمية لظروف قاهرة جعلت الكثير منها يعيش بصعوبة و بعضها لا يتمكن من تأمين التعليم المناسب لأبنائها و وجد حالات كثيرة لأسر تطلب منحة دراسية لتعليم أبنائها.

<sup>1</sup>الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، عبد المجيد بكر، ج4، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 360.

المطلب الثاني : الاقليات المسلمة في الأرجنتين



خريطة الأرجنتين

المساحة : 2766890 كم<sup>2</sup>

عدد السكان : 40482000 نسمة / 2004

الكثافة العامة : 16.63 نسمة / كم<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أطلس الجزائر و العالم ، عبد الرحمن أحمد ادريس ، دار الهدى ، عين مليلة ، ص 08 .

**1- التعريف بالأرجنتين:**

هي ثاني جمهوريات أمريكا الجنوبية كانت أكبر المستعمرات الإسبانية بأمريكا الجنوبية و كلمة الأرجنتين مشتقة من الفضة و أطلق عليها الإسبان هذا الاسم بسبب كثرة الفضة التي كان يتحلى بها الهنود الأمريكيون عند إكتشاف هذه البلاد، و إحتلتها إسبانيا منذ إكتشافها في سنة 922هـ - 1517م و أسس الإسباني (بدر درمندوسه) مدينة بيونس إيلروس (الهواء العليل) و ألحقها إسبانيا بمستعمرة بيرو و ثم أسست بها مستعمرة (نهر الفضة) و إستمر الإحتلال الإسباني لها حوالي ثلاثة قرون و حصلت الأرجنتين على إستقلالها في سنة 1232 هـ - 1817م.<sup>1</sup>

**2- كيف وصل الإسلام الى الأرجنتين:**

كان الوصول الإسلام الى الأرجنتين أول الأمر مشابها لوصوله في الدول التي كانت تحت الإحتلال الإسباني بأمريكا الجنوبية و تمثل هذا الوصول في دخول بعض المسلمين من الموروسكيين الإسبان ولم يبقى من آثار هذه الفئة غير التأثير الأدبي الذي يظهر في الأداب الأرجنتية، ثم بدأت هجرة حديثة للمسلمين من بلاد الشام في أواخر القرن التاسع عشر و إتسع نطاق هذه الهجرة في القرن العشرين خصوصاً بعد الحربين العالميتين و تكاثر عدد المسلمين حتى أصبحت نسبتهم 1,3% من مجموعة السكان أي أن عددهم التقريبي في 1975م بقدر بحوالي 361 ألف مسلم و قدر عددهم في سنة 1965م 250 ألف نسمة و معظم المسلمين من أهل السنة ومنهم حوالي 80 ألف من الشيعة و العلويين و ينتمون الى سوريا و لبنان و معظم المسلمين بالأرجنتين اليوم من الأجيال التي ولدت بأرض المهجر و قليل منهم من الأجيال القديمة التي هاجرت الى البلاد، لذا فصلت الأجيال الحديثة بالعالم العربي و العالم الإسلامي ضعيفة و تعاني الأقلية من الذوبان و الإنصهار داخل المجتمع الأرجنتيني.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نصف الكرة الغربي، لزين الدين عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 373.  
<sup>2</sup> الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، عبد المجيد بكر، ج 4، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 390.

## 3- مواقع إنتشار المسلمين في الأرجنتين:

تنتشر الأقلية المسلمة في الأرجنتين في عدة ولايات و مدن هامة منها العاصمة بيونس أيرس و في مدينة قرطبة و في مدينة مندوسة و في مدينة روزايو و في مدينة تكومان.

## 3-1- في بوينس أيرس :

بها أكثر من مائة ألف مسلم يعيش أغلبهم في حي كونستيتوسيو و يشكلون معظم سكانه و أسسوا جمعية إسلامية السنية سنة 1337 هـ - 1918م وقام بتأسيسها السيد سيف الدين رحال - رحمه الله - و الجمعية الإسلامية السنية أقدم الجمعيات الإسلامية العربية في أمريكا الجنوبية و مقرها في بيونس أيرس العاصمة و كانت خطتها بناء مسجد جامع ولكنها لم تنفذ هذا المشروع و لها نادي إسلامي مقام بية متسع و يضم مكتبة و مسجد صغير المساحة و قاعات للإجتماعات وساحة للاحتفالات و للجمعية امام و لكنه لا يجيد الإسبانية لهذا تأثيره ضعيف ولا يوجد تعليم إسلامي بمركز الجمعية الإسلامية في بيونس إيرس ولكن إمام الجمعية يلقي بعض الدروس الدينية للأطفال المسلمين و ربما يتطور الأمر الى فتح مدرسة إسلامية بالمكانات المحدودة.

وتتكون لجنة إدارة الجمعية الإسلامية من خمسة أفراد يرأسهم السيد محمد مسعود وهو مسلم من مواليد الأرجنتين وبدأت الجمعية في بذل مجهودها لبناء مسجد جامع بالأرجنتين و بدأت الجمعية في بذل مجهودها لبناء مسجد جامع بالأرجنتين و أجرت عدة إتصالات بالبلاد العربية لتحقيق هذه الغاية و أسهمت المملكة العربية السعودية بمعونة مالية لبناء المسجد الجامع في بيونس إيرس.

وفي العاصمة الأرجنتينية جمعية إسلامية أخرى هي الجمعية الإسلامية العربية و تأسست في سنة 1380 هـ - 1960م بإندماج ثلاثة جمعيات هي نادي الشباب العربي الأرجنتيني و التعاضدية العربية الإسلامية و الحلف العربي الأرجنتيني و أسست الجمعية مدرسة عربية إسلامية يدرس فيها الدين الإسلامي الى جانب المناهج الدراسية الأرجنتينية

ولكن مما يؤسف له تسرب النفوذ المسيحي الى إدارة المدرسة نتيجة معونة تقدم لها فتغير إسمها الى المدرسة العربية الأرجنتينية و توقفت برامج تعليم الدين الإسلامي بها و تتسع هذه المدرسة الى ثلاثمئة طالب فقط و طالبة الجمعية بالعون الإسلامي لتعود للمدرسة ضبغتها الإسلامية، كما طالبت الجمعية بإرسال المعلمين المسلمين و بالفعل وصلها دعم من بعض الدول العربية و أصبحت تزاوّل مهمتها في تعليم الدين الإسلامي و لقد سبق أن تسرب النفوذ المسيحي الى مدرستين من هذا النوع و في العاصمة الى الأرجنتينية مقبرة المسلمين و مجلة إسلامية تدعى ( الإسلام ) بالإسبانية و إشترت الجالية قطعة أرض لبناء مركز إسلامي بالعاصمة ولقد تم بناء هذا المركز<sup>1</sup>.

### 2-3- في ولاية قرطبة:

بهذه الولاية أكثر من ثلاثين ألف مسلم و بعاصمة الولاية مدينة قرطبة أكثر من ستة آلاف مسلم، و تأسست بولاية قرطبة الجمعية الإسلامية و مقرها بمدينة قرطبة و أسس هذه الجمعية المرحوم السيد أحم صالح في سنة 1337 - 1929 م و لقد حاولت الجمعية الإسلامية بمدينة قرطبة بالأرجنتين تأسيس مدرسة إسلامية مرتين ولكنها لم تنجح بسبب عدم وجود المدرسين المسلمين و مركز الجمعية بناء متواضع في وسط مدينة قرطبة و به مكاتب الجمعية و قاعة المجتمعات و غرفة لإلقاء بعض الدروس الدينية و أنشأت الجمعية مقبرة إسلامية بمدينة قرطبة ولا يوجد إمام للأقلية المسلمة بالجمعية و ليس لها مسجد.

### 3-3- ولاية مندوسيا:

بها أكثر من خمسة و ثلاثين ألف مسلم و تسيطر الجالية المسلمة في ولاية مندوسيا على إقتصاد الولاية و تأسست الجمعية السورية العربية سنة 1926 م في مدينة مندوسيا عاصمة الولاية ثم تغير إسم الجمعية على نشر التعليم الإسلامي بين أبناء الجالية المسلمة ولكن نشاطها محدود للغاية و لقد أسست الجمعية الإسلامية في مدينة مندوسيا مركزا إسلاميا ألحقت به مدرسة إسلامية تحتاج الى عدد من المدرسين الإسلاميين و تحاول الجمعية بناء

<sup>1</sup>نصف الكرة الغربي، لزين الدين عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 90.

مسجدها بالمجينة على مساحة خمسة و عشرين ألف متر و المسلمون في ولاية مندوسا في حالة إقتصادية جيدة فمعظمهم من التجار و رئيس الغرفة التجارية بمدينة مندوسا مسلم.

### 4-3- ولاية سانتا:

يعيش المسلمون في مدينة روزاريو و للجالية المسلمة بهذه المدينة جمعية إسلامية لها مركز إسلامي و نشاط ملموس.

### 5-3- ولاية تكومان:

توجد في مدينة تكومان جمعية إسلامية نشطة و لقد إتصلت الجالية المسلمة بالأرجنتين برابطة العالم الإسلامي منذ سنة 1974م و مدتهم الرابطة بالعديد من المساعدات<sup>1</sup>.

## 4- التنظيم الإسلامي و المؤسسات الإسلامية في الأرجنتين:

توجد في الأرجنتين جمعيات إسلامية في خمسة مدن بخمسة ولايات مختلفة و هي بيونس إيرس عاصمة البلاد و روزاريو ولاية شاننافي و تكومان ( ولاية تكومان) و قرطبية (ولاية قرطبة) و مندوسة ( ولاية مندوسة) كما أن هناك جمعيات علوية في بيونس إيرس و غيرها من المدن و هناك جمعيات ذات نشاط ضعيف في سان خوان و شنة يعقوب الأستير و ماردل بلاثة و سالطة و شنتاني و بهية بلاتكة و سنتحدث عن كل مدينة على حدة.

### 1-4- مدينة بيونس آيرس:

هي عاصمة البلاد سكانها مع ضواحيها يزيدون على تسع ملايين نسمة بينهم مالا يقل على مئة ألف مسلم جلهم يتأصل من القررة السورية و يوجد حي اسمه كونستيتوسيون كل سكانه من أصل بيرودي و أكثرية المسلمين فقراء و هناك بعض الأغنياء الكبار بينهم.

<sup>1</sup>نصف الكرة الغربي، لزين الدين عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 91.

أسس الجمعية الإسلامية ( السنية ) السيد سيف الدين رحال رحمه الله في بوينوس آيرس سنة 1917 و هي أقدم جمعية إسلامية عربية و أسست في جنوب أمريكا و كانت الجمعية تنوي بناء مسجد في العاصمة ولكنها إكتفت بإنشاء نادي إسلامي ، و في سنة 1967 إشترت لذلك إكتفت بإنشاء نادي إسلامي و في سنة 1967 إشترت لذلك الغرض بيتا كبيرا في شارع محترم ثمانمئة و خمسي ألف دولار سنة 1973م وهو يتكون من مكتبة و مسجد و قاعات للإجتماع و ساحة للحفلات و لقد أرسلت الحكومة المصرية في منتصف سنة 1973م الشيخ أحمد او بالعلا خليل إماماً للمسلمين ولكن عدم معرفته باللغة الإسبانية جعل تأثيره ضعيفاً ولم يكن مفعوله ظاهراً بعد زيارتنا للمركز سنة 1973، إذ كان نشاط المركز حينذاك و تلاحق بالمركز مكتبة إسلامية بها كتب فقهية و أدبية باللغة العربية رغم أنه لا يفهم العربية سوى القليل من تقدمهم بالسن ولا يوجد تعليم إسلامي في المركز بعد سنة 1973م.

و توجد في بوينوس إيرس جمعية إسلامية أخرى إسمها ( الجمعية العربية الأرجنتينية الإسلامية) و لقد تأسست سنة 1960 بإندماج ثلاث جمعيات و هي ( نادي الشباب العربي الأرجنتيني) و التعاضدية العربية الإسلامية) و الحلف العربي الأرجنتيني و أعضائها شيعة و إثنا عشرة سنيون و لقد أسس الجمعية مدرسة إسلامية عربية في بناء جميل يعلم فيها البرنامج الرسمي مع اللغة العربية و الدين الإسلامي و صرف عليها المسلمون 50,000 دولار لكنهم حصلوا على إعانات من العرب النصارى من مصاريف المدرسة الجارية و لقد هدد هؤلاء بسحب معونتهم إذا علم الإسلام فألغى الإسلام تحت ضغط أحد السفراء العرب، و غير إسم (المدرسة الإسلامية الأرجنتينية العربية) الى (المدرسة الأرجنتينية العربية).

## 4-2- مدينة قرطبة:

هي عاصمة ولاية قرطبة أسسها خريملويس أي كرايرا سنة 1569م و سكانها 700,000 نسمة منهم حوالي 5000 مسلم و سكان الولاية 2,100,000 نسمة بينهم حوالي 20,000 مسلم أسس الجمعية الإسلامية العربية في مدينة قرطبة السيد أحمد صالح رحمه الله سنة 1929م وقدر رجع بعد ذلك الى دمشق و توفى بها، و حاولت الجمعية تأسيس مدرسة إسلامية مرتين لكنها لم تفلح في ذلك بسبب عدم وجود المدرسين للإسلام و اللغة العربية و للجمعية مركز صغير في وسط المدينة مساحته حوالي 300 متر مربع و فيه مكاتب الجمعية و قاعة للإجتماعات و غرفة تستعمل لتدريس ونجحت الجمعية في إنشاء مقبرة كبيرة لكن ليس للمسلمين إمام او مسجد ولا تؤدي صلاة الجمعة و يساند الجمعية الآن حوالي 500 عضو يدفعون نصف دولار شهريا و رئيسها سنة 1974 هو السيد صبحي يوسف العيط وهو ابن السيد يوسف رحمون العيط الرئيس الشرفي للجمعية و من اوائل المهاجرين الى قرطبة.

يقطن قرطبة شيخ من العراق كان أول قدومه نشيطاً جداً إذ إعتنق الإسلام على يده كثير من النصارى منهم السيد كارلوسيرا وهو أرجنتيني من أصل إيطالي يعمل بنشاط في مجال الدعوة، و علم الشيخ أطفال المسلمين شؤون دينهم لمدة سنتين و أصدر مجلة إسمها (( الإسلام)) ولكن منذ سنة 1968 ساءت أخلاق الشيخ فأخرجته جالية قرطبة من مركزها و كذلك فعلت جالية مندوسة ثم بلاه الله بالقمار و إنقطع تعليمه و نشاطه الإسلامي نهائياً<sup>1</sup>.

## 4-3- مدينة مندوسة:

هي عاصمة ولاية مندوسة سكانها المسلمون يبلغ عددهم حوالي 5000 مسلم، تأسست الجمعية السورية العربية سنة 1926م في مدينة مندوسة و كانت من أنشطة الجمعيات

<sup>1</sup> المسلمون في اوربا و أمريكا، تأليف مؤسسة علم الأقليات الإسلامية، للأستاذ الدكتور علي بن المنتظر الكتاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 230.

العربية في الأرجنتين و كان أعضائها مسلمين و نصارى من أصل عربي و لكن مع مر الأيام أخذ المسلمون في الجمعية يشعرون بالرغبة في إظهار شخصيتهم الإسلامية فغيروا إسم الجمعية سنة 1957م الى الجمعية العربية الإسلامية و كان صاحب هذا الرأي الأستاذ يوسف طه رئيس الجمعية سنة 1974 فخرج النصارى من الجمعية و أسسوا النادي السوري و تعمل الجمعية الإسلامية على نشر التعليم العربي و الإسلامي بين الجالية ولكن تأثيرهم في هذا الموضوع ضعيف بسبب عدم وجود إمام للمسلمين بينهم و لقد فتحو مركزاً إسلامياً في أهم شارع بالمدينة ثمنه حوالي 150,000 دولار أمريكي و مساحة هذا المركز 1000 متر مربع منها 800 متر ربع مبنية و لهم أرض في ضواحي المدينة مساحتها 15000 متر مربع لإقامة الجمعية في المدينة و تصلي إلا في الأعياد و يستعمل المركز الإسلامي مدرستا و مكاناً لتجمع المسلمين في المناسبات.

ورئيس الجمعية سنة 1974 هو السيد يوسف محمد طه وهو من أصل لبناني وله شبكة أسواق مركزية و هو رئيس الغرفة التجارية في مندوسة و من الناحية الإقتصادية فالمسلمون في مندوسة في حالة جيدة و هم أكثر نفوذا من النصارى العربي و ليس بينهم أي تجزئة.

#### 4-4- مدينة تكومان:

عاصمة ولاية تكومان بشمال الأرجنتين سكانها 300,000 نسمة و سكان الولاية 700,000 نسمة و توجد في المدينة جمعية إسلامية نشطة

حضر في مؤتمر المنظمات الإسلامية في مكة المكرمة السيد سامي القادري و السيد يوسف طه ممثلين عن الجالية الإسلامية في الأرجنتين و توصلوا الى إتفاق مع الشيخ محمد

صالح القزاز الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي تعد الرابطة بموجبه على إعانة الجاليات الإسلامية في الأرجنتين على بناء مؤسساتها و إرسال الأئمة و المعلمين لها<sup>1</sup>.

#### 4-5- مدينة أروزاريو:

هي ثاني مدينة في الأرجنتين من حيث عدد السكان و هي من أهم مدينة في ولاية شنتاني و في المدينة جمعية إسلامية لها مركز و نشاط لا بأس به<sup>2</sup>.

#### 5- التحديات التي تواجه الأقلية المسلمة في الأرجنتين:

وتتمثل في التحديات اليهودية والنصرانية والتعصب للقومية وأهم متطلبات الأقلية المسلمة والحاجة إلى الأمة الذين يجيدون اللغة الإسبانية وكذلك الحاجة إلى المعلمين لتدريس الدين الإسلامي والحاجة إلى الكتب الإسلامية باللغة الإسبانية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مجلة البيان ، العدد 320 ، 1433 هـ / 2013 م ، ص 30 .  
<sup>2</sup> المسلمون في اوربا و أمريكا، تأليف مؤسسة علم الأقليات الإسلامية، للأستاذ الدكتور علي بن المنتظر الكتاني ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 231.  
<sup>3</sup> الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، عبد المجيد بكر، ج4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي، ص 401.

خاتمة

## خاتمة

في خلاصة هذا البحث نقول بأننا حاولنا إن نقدم ولو جزءا يسيرا عن قصة الإسلام و المسلمين في القارة الأمريكية حتى نتعرف عن حياة كنا نجهلها لهذه الأقلية المسلمة في الطرف الآخر من هذا العالم وقد تم بحمد الله إعطاء صورة لحياة من الكد و الجهاد لأناس هاجروا أوطانهم إما طوعا أو قسرا بحثا عن حياة جديدة و أفضل مليية بالعلم وحب الترحال للكسب الحلال عن أناس ولدوا مسلمين في أوطان غير إسلامية لكن مبدأ المواطنة هو الذي أسهم في اندماجهم في بو ثقة من أديان و أجناس مختلفة عنهم ولكن الواجب الشرعي لكل ضمير حي أن يمد يد العون و المساعدة لإخوانه هؤلاء و يدعمهم بكل الو سواء البشرية أو المادية حتى ينهضوا بوجودهم وان لا يبقوا أقلية ينظر لها بعين الاستضعاف و الشفقة وعلينا أن نساهم في وصولهم إلى مراكز عليا في الدولة .

## قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المصادر و المراجع

### أولا : المصادر

1. القرآن الكريم
2. محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، (د.ت) ج 11 .

### ثانيا : المراجع

3. مطبوعة العالم الاسلامي، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة، كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة الاسلامية.
4. الأقليات المسلمة في الأمريكيتين و البحر الكاريبي، عبد المجيد بكر، ج 4 ، إدارة الصحافة و النشر برابطة العالم الاسلامي.
5. المسلمون في اوربا و أمريكا، تأليف مؤسسة علم الأقليات الاسلامية، للأستاذ الدكتور علي بن المنتظر الكتاني ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
6. الأثر الحضاري للمسلمين في أمريكا اللاتينية و البحر الكاريبي في المنطقة، اعداد الشيخ رزق تقي الدين، المجلس الأعلى للأمة و الشؤون الاسلامية و الاوقاف و الدعوة و الارشاد، مارس 2012.
7. كتاب الجغرافيا ، سنة ثالثة من التعليم الثانوي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، تأليف قوال فاطمة، 2007.
8. المسلمون في الولايات المتحد الامريكية ، دراسة ميدانية، للدكتور عبد الرزاق بن حمود الزهراني، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية،

9. الثبات على الرمال المتحركة، المجتمع الأمريكي المسلم رؤية من الداخل ، عيسى طيبي ، سلسلة أبحاث ودراسات إعلامية تصدر عن مجلة الضياء، دائرة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، حكومة دبي.
10. أطلس الجزائر و العالم، عبد الرحمن احمد إدريس، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2009.
11. أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري، الفائق في غريب الحديث ، دار المعرفة تونس، (د.ت) ج3.
12. رمضان محمد علي مبروك ،مشكلات الأقليات المسلمة في غرب أوروبا رسائل دكتوراة ، كلية الدعوة الإسلامية ، جامعة الأزهر الشريف ،2003.
13. سليمان إبراهيم العسكري ،صورتنا في الغرب مسؤولية من مجلة العربي وزارة الإعلام الكويتية ، العدد 554 .
14. الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية و التحديات المعاصرة، للدكتور عيد حجيج الجهمي، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة و أصول الدين قسم التربية.
15. نصف الكرة الغربي، لزين الدين عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت
16. مجلة البيان ، العدد 320 ، 1433 هـ / 2013 م ، ص 30 .
17. جريدة النهار ، العدد 1391 ، بتاريخ 2012/05/06 الموافق لـ 14 جمادى الثانية 1433.
18. موقع الاسلام ، متاح على الموقع : [www.islam.com](http://www.islam.com)

# فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
	الملخص بالعربية
	الملخص بالفرنسية
	شكر و تقدير
2	مقدمة
	<b>المبحث التمهيدي</b>
10	المطلب الأول : مفهوم الأقليات
12	المطلب الثاني : القارة الأمريكية
	<b>المبحث الأول</b>
15	المطلب الاول : الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية
16	1- تاريخ دخول الإسلام للولايات المتحدة الأمريكية
20	2- الكيان البشري للمسلمين في الولايات المتحدة و مواقع إنتشارهم
24	3- أهم المراكز الإسلامية
26	4- المنظمات الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية
29	5- أهم التحديات التي تواجهها الأقلية المسلمة في أمريكا
33	<b>المطلب الثاني : الأقليات المسلمة في كندا</b>
34	1- كيف وصل الإسلام الى كندا
35	2- الكيان البشري للمسلمين في كندا
36	3- مناطق إنتشار المسلمون في كندا
36	4- أهم المراكز الإسلامية بكندا
37	5- التحديات التي تواجه الأقلية المسلمة في كندا

## المبحث الثاني

### واقع الاقليات المسلمة في أمريكا اللاتينية

- 41 **المطلب الاول : الأقليات المسلمة في البرازيل**
- 42 -1 تاريخ الهجرة الإسلامية الى البرازيل
- 42 -2 عدد المسلمون في البرازيل
- 43 -3 المسلمون في البرازيل
- 44 -4 موقع إنتشار المسلمين في البرازيل
- 47 -5 أهم المشكلات و التحديات التي تواجه الأقلية المسلمة في البرازيل:
- 49 **المطلب الثاني : الأقليات المسلمة في الأرجنتين**
- 50 -1 التعريف بالأرجنتين
- 50 -2 كيف وصل الإسلام الى الأرجنتين
- 51 -3 مواقع إنتشار المسلمين في الأرجنتين
- 53 -4 التنظيم الإسلامي و المؤسسات الإسلامية في الأرجنتين
- 57 -5 التحديات التي تواجه الأقلية المسلمة في الأرجنتين
- 59 **الخاتمة**
- 61 قائمة المصادر و المراجع
- 64 فهرس المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ